

الأخبار

مجلة علمية تاريخية أثرية برواية وصورة

مصر أبريل (نيسان) سنة ١٩٢٧ - رمضان سنة ١٣٤٥ هـ

السنة الرابعة للأخبار

نحمد الله حمداً جزيلاً على ما منحنا إياه من قوة استطاعنا بها اجتياز عقبات كثيرة ومصاعب جمة ذللناها بالثبات والصبر ومساعدة قرائنا الكرام وقبال ذوي الفضل على مطالعة هذه المجلة التي لم ندرُ وسعاً في أطراف نخبها تدريجاً طبقاً لسنة الارتقاء وحسينا مكافأة على ذلك رضاء حضرات مشتركينا وقبال القراء على طلب الاشتراك بها من مصر وأميركا والهند وفارس وسوريا وفلسطين وجزائر الهند الشرقية وسائر أقطار الناطقين بالضاد . وكنا نجد في عبارات الثناء التي يحملها أئمة البريد على خطة المجلة أكبر مشجع على السير في طريق التحسين . والآن تقدم المجلة في عامها الرابع مجلة قشبية وقد زدنا عدد صفحاتها حتى أصبحت ١٠٤ وأكثرتنا من رسومها وانضم إلى تحريرها جماعة من قادة الفكر والكتاب المبرزين مما يراه القراء في هذا العدد والأعداد التالية . واجابة لطلب والملاح الكثيرين وتسهيلاً لأقتنائها عزمنا على ينميا بأيدي التباعة ومكاتب المحطات وأرسلنا لذلك اتفاقاً . وستتسلم المجلة المشتركين في خلال السنة القادمة ثلاثة كتب قيمة كبيرة الحجم بدل كتابين . ومع كل هذا فقد أبقينا قيمة الاشتراك على حالها . واننا نسأل الله أن يثدأ ارزنا وتمدنا بروح من عنده نستطيع احسان الخدمة وارضاء القراء وهو حسبنا ونعم الوكيل

كتبه

سليم قبيص



الآنسة غريتا يسكن الزوجية وهي المحكوم لها بأنها أجهل فتاة في نروج

سيروا الى الامام

هذا عنوان كتاب وضعة أرسون ماردين وطبع في اميركا وانكلترا اكثر من مائة مرة وهو رفيق كل شاب اميركي وانكليزي مدة حياتها . وقد أعتقد هذا الكتاب كثيرين من الهلاك والافلاس ومنح القوة لكثيرين وقدم الى النجاح . وكثيرون من الرجال العظام مدينون في نجاحهم وسعادتهم في الحياة اليه لانه يحوي بين ضفتيه أقوال كثيرين من الرجال العظام وأمثلة من حياتهم . وستنشر بعض فقرات منه للشباب الناهض لتكون دستوراً لهم في حياتهم وأعمالهم

(الاخاء)

في الوقت

مكتوب على ساعة الزمان العظمى كلمة واحدة وهي « الآن » و « في العجلة الندامة » وابدأ العمل في وقته لافوتين

« أسرع - أسرع - سيسافر البريد - امسح اذا كنت الحياة لها قيمة عندك » كانوا يكتبون هذه العبارة أمام صورة ساعي البريد على غلافات الرسائل في عهد هنري الثامن الانجليزي . وفي ذلك العهد لم يكن عندهم مكاتب للبريد بل كان سعاة الحكومة يوزعون الرسائل على أربابها وكانوا يعدمون كل ساعة يتأخر عن إيصال الرسائل لأصحابها في يوم وضوؤها

ان قبصر عرض نفسه لخطر الموت لأنه لم يطالع خطباً سلم له في الطريق وهو ذاهب لمجلس الشيوخ . وكثيراً ما يقود تأجيل الامور على الضللك والوبال والخسارة الفادحة

النجاح يكون حليف الشاب الذي يملك صفتين شقيقتين وهما النظم في الحياة والدقة في العمل .

كان نابليون بعطي أهمية عظمى لما يسميه « moment suprême » (اللحظة الحاسمة) التي لا بد منها في كل موقعة حربية اذا انهزها ظفر واذا اضعها انكسر . وكان يقول انه تغلب على النموسيين لانهم ما كانوا يدركون قيمة الخمس دقائق . وقالوا ان من بين الاسباب التي أدت الى الانسحاب والانكسار في موقعة واترلو الشهيرة تأخر فرقة جروشي . ان بلوخير حضر في الوقت اللازم ولكن غروشي تأخر وكان تأخيره كافيًا لنفي نابليون الى جزيرة القديسة هيلانة

يقول سدني سميت لاجدال في أننا اذا أردنا ان نعمل عملاً قاطعاً ناجحاً لا يجب علينا أن نتقف على الشاطئ . مرتشين مفكرين بالبرد وانظر بل يجب بكل جرأة ان نلقي أنفسنا في البحر ونصارع أمواجه بكل ما أوتينا من قوة
وقالت ماريا ايديفورس « ما من لحظة تعود أبداً »

سئل أحد موظفي الحكومة الفرنسية كيف يستطيع القيام بالاعمال الكثيرة المتراكمة عليه فاجاب « اني ما أجت في حياتي ما أستطيع عمله اليوم الى الغد » (١)
وقال سكوتن : أنت تقول غداً - اذهب من امامي لانني لا اريد سماع هذه الكلمة . ان كلمة غداً لص ماهر يسلب منك دراهمك الحاضرة ويدفع لك بدلا منها الوعود والاماني الكاذبة والآمال الخلابة . وهي تقود الحقى الدارجلة . غدا ابن الأوهام وسخافة العقل وفي الحقيقة ونفس الواقع لا تختلف في شيء عن أحلام الناس . كم من الناس الذين صادفوا الفشل في طريق النجاح يقولون : اتنا أضعد حياتنا في الجري وراء الغد وكنا واقفين بأن الغد يدرك علينا الخيرات والنعم الجزيلة

قال الشاعر العربي :

ولا أوخر شغل اليوم عن عجز الى غد ان يوم العاجزين غد

ان غداً من كلمات الشيطان والتاريخ مملوء بضحاياه العديدة . ان هذه الكلمة ملجأ محبوب للاعمال وقلة المعرفة

دق الحديد حاميا . واحصد التمتع مادامت الشمس مشرقة . وهاتان الحكتان دستور ذهبي

كثيرون من الناس يعرفون الساعة التي يستولي عليها فيها الكسل . يستولي الكسل على البعض بعد مناولة طعام الغذاء وعلى البعض بعد طعام العشاء وعلى البعض الآخر في الساعة السابعة مساء . ولكل انسان ساعة عذاب وآلام في يومه وإذا فراد التقلب عليها ووقاية نفسه منها يجب عليه أن يشتغل في تلك الساعة

عداً أحد الكتاب المشهورين النوم مجموعة متناقضات فقال : نذهب الى الفراش بدون ميل ولا ارادة ونعادره مع الأسف الشديد . وقبل النوم نصمم على النهوض في اليوم التالي ميكرين ولكن جسدنا يميل الى المكوث في الفراش طويلا . ان جميع الرجال الذين أحرزوا شهرة واسعة واسما عظيما كانوا يستيقظون من النوم قبل شروق الشمس . وبطرس الاكبر كان يستيقظ قبل الفجر ويقول : « اني أريد أن أجعل حياتي طويلة ولذلك أستيقظ عند الفجر » والفريد الاعظم كان ينهض من سريره قبل شروق الشمس . وكوليبوس رسم خطة سفره الي أميركا في الهزيع الاخير من الليل . وكذلك نابليون فإنه كان يرسم خطته الحربية عند الفجر

ان عادة النهوض من النوم قبل شروق الشمس تفوق كل مدح وثناء والنهوض

بعد شروق الشمس يورث الكسل والخمول (١)

قال براون : « اني أحترم الرجل الذي يستطيع أن يتم كل عمل في وقته »

ان اتمام الاعمال في أوقاتها تمنح صاحبها الثقة وتدعو الناس الى الاعتماد عليه بل

ان ذلك دليل واضح على تنظيم أعماله وسيرها في مضمار النجاح

يقول المثل : خبزك ان تعسل العمل متأخراً من أن لا تعمله أبداً ولكن

هذا المثل لا يساوي نصف تلك القاعدة القائلة « لا تؤخر عملك عن ميعاده المحدد »

هدمت حياة كثيرين بسبب تأخرهم خمس دقائق ومما لا ريب فيه : ان التصر أو

الكسر والنجاح والفشل يتوقف كثيراً ما على خمس دقائق (معرفة عن الروسية)

(١) جاء في الحديث الشريف « نومة الضحى تورث الفقر »

معجزات الرايبر

- نقل الصور على أبعاد المسافات

صورة الجهاز الذي
اخترعه الدكتور
الكسترس المهندس
العظيم للسكن بواسطته
من رؤية الأشياء مائة
أمام أعيننا وهي على
مسافات بعيدة ويراها
القاريء مشيراً الى نقطة
تجمع سبعة أشعة منعكسة
من مرآة وهي تعد مفتاح
هذا الأكتشاف



العجيب

سينتفق في المستقبل القريب أمل كان مجرد التحدث به أو التفكير فيه مما
يستغريه العقل ويدهش له السامع

سينتفق حلم من الاحلام القديمة التي كان يعجز الانسان عن تصور تحقيقها
فلا يجد لذلك مجالاً في غير اقصيص السحرة والجان وخرافات ألف ليلة وليلة وامثالها
وسيصبح ذلك الحلم اللذيذ - بمجهود اساطين العلم ورجال الاكتشاف الذين كرسوا
حياتهم لخدمة الانسانية - حقيقة راضية لا سبيل الى الشك أو المكابرة في صدقها
وهل كان يدور بخلد الانسان لحظة واحدة أن معجزات الرايبر ستخطى كل

عقبة وتذلل كل مستحيل ، فتناجزه الانسان بما لا قبل له على تصور امكانه

قل لي يربك أيها القاريء أية متعة لك وأية تسلية تشعر بها حين ترى نفسك في

حجرتك جالسا على كرسيك أو متكئا على أريكتك في يوم من الايام وسيكون ذلك قريبا ، ثم ترى بعيني رأسك جماعة من المكتشفين يخترقون إحدى الغابات التي تبعد عنك آلاف الاميال ، أو تشاهد نيرة اشبه في إحدى الممالك النائية القصية ، أو تلاحظ صورة صديق لك في لندن أو باريس الى آخر هذه الامور التي أوشك العلم أن يصقلها الصنعة الاخيرة ويخرجها للناس حقائق عملية يكادون يمدون يديهم ويرون لها من النتائج البعيدة الاثر ما يبهز الالباب ويحير العقول

فقد استطاعوا بفضل الراديو أن يبنوا الى جهاز أشبه بجهاز التليفون ولكنه يتناز عنه بنقل الصور بدلا من نقل الأصوات



هذا الاختراع الفرنسي

سيجعلك ترى صورة

صديق لك مثلا وهو بعيد

عنا أثناء محادثتك اياه في

التلفون

فهو بجوهر عدسة تشبه عدسة الآلة المصورة ثبت فيه خيال المرئي فينتج نورا على لوحة ذلك الجهاز بعد أن ينقله الانير اليها

وقد تدرج العلماء في هذا الاختراع العجيب متصافرين مواصلي العمل ابلا ونهارا حتى تغلبوا على عقباته

واستطاعوا بعد أن عرفوا ميزات الراديو وخواصه أن ينقلوا نقطة على لوحة الجهاز ، ثم تدرجوا في هذه الطريق الوعرة المسالك درجة بعد أخرى فاستطاعوا — مع مراعاة نظرية الضوء نظرية الآلة الشمسية المصورة والاستماع مع ذلك بالراديو أن يضعفوا من قوى هذه الآلة وان يجعلوا مجال الامل واسعا في الوصول الى هذه الغاية

هذه الصورة نموذج لما وصل
اليه هذا الاختراع من اثبات
الصورة في لوحة الجهاز على أبعاد
المسافات بفضل الراديو



وقد تمكن الدكتور الكستور صاحب هذا الاختراع بعد أن اهتدى الى
طريقة ضاعف بها عدد حركات الضوء ونموجاته الى حد عظيم أن يصل الى نتائج
باهرة ، ثم اعترضه الملل فوقت المشككة المالية عقبة كأداء في سبيل نجاحه ، ولكن
أحد الاغنياء ذلل له هذه العقبة أيضا بمساعدته وقد أجرى حديثا تجربة أدهشت من
رآها وهي تعد الى الآن أبعد خطوة وصل اليها هذا الاختراع فقد تمكن بهذا الجهاز
أن يثبت صوراً — ان لم تكن واضحة جداً — فهي على الأقل دليل على نجاح هذا
المشروع وقربه من التفتق

الاستاذ والخمر

الاستاذ — يا بني أبك والخمر فانه رجس من عمل الشيطان . واليك البيان :

إذا وضعت أمام حمار وعائين في أحدهما خمر وفي الثاني ماء فمن أيهما يشرب ؟

التلميذ — من الوعاء الذي فيه الماء

الاستاذ — ولماذا ؟

التلميذ — لأنه « حمار »

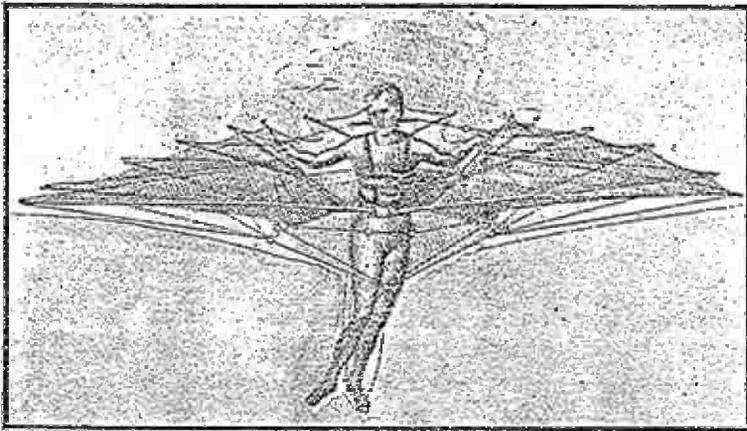
أين يوجد العسل ؟

الولد لامه — قولي للخادمة أن تعطيني قليلا من العسل

الأم — ومن أين العسل للخادمة يا ولدي ؟

الولد — سمعت أبي يقول لها امس : أن فبك مملوء عسلا .

جهاز حديث للطيران



حاول عباس بن فرناس الطيب العربي الذي كان عند عبد الرحمن الثاني ملك الأندلس أن يطير بنفسه في الهواء سنة ثمانمائة وواحدة وعشرين هجرية . فاحتال « كما يقول المقرئ صاحب كتاب نفع الطيب » لتطير جثمانه وكما نضه الريش ومد له جناحين وطار في الجو مسافة بعيدة ولكنه لم يحسن الاحتمال في وقوفه فتأذى مؤخره ولم يدر أن الطائر إنما يقع على زمكته (ذيله) وبذلك نسي أو غفل عن أن يعمل له ذنباً

وقد رووا أنه لما أراد أن يعرض اختراعه على أهالي قرطبة بالأندلس اجتمع خلق كثير لشاهدته وكان نجاحه قليلاً لأنه لم يتمكن من الانتقال بطيارته في الجو بل كل ما أمكن أنه بقي مرتفعاً في مكان واحد وسقط بعد ذلك على الأرض بين أصوات الخنازير والاستهزاء والضحك

...

لقد حاول الانسان منذ أقدم الأزمنة أن يتغلب على الطبيعة وأن يجازي الاسد في صوته والطير في تحليقه في الجو وقد تمكنت الفكرة الثانية من نفوس كثير من

العالم منذ قديم الزمان . وفي أساطير ألف ليلة وغيرها من الخرافات نرى المحاصن الطيار الذي يمتطيه الانسان ثم يترك لولباً فيطير به محلقة في الجو بسرعة مذهلة . وقد كانت هذه الخرافات مبدرة عن آمال الناس ورموز أمنيتهم في محاكاة الطيور . غير أن الامل البعيد كثيراً ما يصبح حقيقة راضية بعد مواصلة الدؤوب على تحقيقه . فقد رأينا أن تلك الامنية التي كانت كثيرها في عداد المستحيل قد أصبحت الآن . في أيادنا هذه حقيقة راضية كادت تجعلها العادة في حكم البسائط المألوفة

حاول عباس بن فرناس إذن أن يطير بجنيانه مقلداً الطائر في ذلك ولكنه أخفق ونبط عزيمته سخرية الناس منه وتسخيفهم فكرته . وأسكن الفكرة تمكنت من نفوس غيره من الأوروبيين وفي سنة ١٨٧٢ م . حاول أحد العلماء تحقيقها فأخفق ثم ظل يعمل بعض المخترعين على اجتيازها ونقلها من حيز الاستحالة الى حيز الامكان ، وفي الصورة التي صدرنا بها هذا المقال ترى صورة جهاز المخترع وهو في وسطه اشبه بالطائر قد مد جناحيه محلقة بهما في أجواز الفضاء ولا يبعد أن نرى في القريب العاجل هذا الجهاز منتشراً يوماً كابتشار الطيارات والبالونات الآن وبذلك تصبح خرافة البنات التي ذكرتها قصة سيف بن ذي يزن وقصة حسن البصري في ألف ليلة ممكنة التحقيق

ولعل القاري، قد قرأ هذه القصة التي روتها الاساطير العربية في أساليب مختلفة اللفظ متفقة المرى وكلها تتلخص في أن ملكاً من ملوك جزائر « ولق الوائق » الواقعة في أطراف جبال « قاف » كان لابنته زهرة سنوية الى حديقة تبعد عن مملكة أبيها مسافة تقطع في سنين ، ولكنها كانت تقطعها بفضل ذلك الجهاز في ساعات معدودة فكانت تصطبغ معها رقيقاًها ويلبسن جميعاً مثل هذا الجهاز في محامات كما يطير الطائر ثم يعدن من حيث أتين

ولا ريب أن كثيراً من الاماني لم تلبث مع المشاورة والجد أن أصبحت في عداد الحقائق العملية الراضية وهذه منها

الحيوانات السارقة

طالعنا هذا المثل الفسك في مجلة نيديليا الروسية فعرناه فيها يلي .

يقم في أحادي ضواحي لندن رجل انكليزي أخذ الحيلة لنفسه في منزله أقتاد شر اللصوص ومن ذلك أنه من أسلاكها في نوافذ وأبواب الغرف بحيث إذا دخل اللص ومس أحدها رنَّ جرس رنيناً قويا يوقظ صاحب المنزل . استيقظ هذا الرجل ذات ليلة على رنين الجرس ونهض مسرعا ونزل عن سريره وتناول مسدسه ودخل غرفة مجاورة لغرفة نومه كانت ذات نوافذ واطئة يسهل منها دخول اللصوص واشتد دهشه وجد فيها بدل اللص جرداً وكلباً وكان الجرذ يجري في الغرفة والكلب يركض وراءه . فاستغرب الرجل وجود هذا الكلب الغريب في منزله كما استغرب وجود الجرذ لعله أن منزله خال من الجرذان فاطل من النافذة واستدعى الخفير وروى له الحادثة

وكان الخفير رجلا مدربا مجربا فضحك لدى سماعه القصة وقال . أنه يعرف حوادث كثيرة مثل هذه وهي أن اللص قبل أن يدخل المنزل يرسل أمامه كلباً أو قطة أو جرداً وبعد أن تدخل هذه غرف المنزل ولا يحدث من دخولها حادث أو يرن جرس يدخل ويسرق ما يصادفه وإذا حدثت غوغاه في المنزل فانه يطلق ساقيه للريح ويرضى من الغنمية بالفرار

عاد شيخ من سكان باريس الى منزله ليلا وفيها هو في بعض الطريق هجم عليه كلب ضخم وجعل يدور حوله وينبح نباحا مزعجاً ثم تعلق الكلب بأذيال ثيابه فوق الرجل على الارض من شدة الخوف وفيها هو على هذه الحالة دنا منه رجل مرتد ثيابه فاختره ومتأنقا بها تأتقا شديداً وأنبهه عن الارض ونفض الثياب الذي علق بثيابه واعتذر كثيراً عما سببه له كلبه من الانزعاج ثم احى رأسه محبباً الشيخ وسار في طريقه فد الشيوخ يده الى جيوبه فوجد أن ذلك الرجل المتأنق المتظاهر بالمعظمة والالاهة قد اختلس منها كيس نقوده وساعته وكل ما وجد فيها

أوصى بعضهم جوهرياً في فينا على حلية نفيسة فطلب الجوهرى من استرداهم
 ماسنين نفيستين تساوي كل منها خمسةائة جنيه ليرصع بهما الحلية المطلوبة ولما
 وصلناه تناولها ووضعها في معمله السكّان داخل خانوته وأخذ بقلبها وفيها هو على
 هذه الحال رن الجرس معنا قدوم مشتر فترك الرجل الماسنين على المنضدة في
 العمل وقابل الزبون وبمد أن صرفه عاد الى العمل فلم يجد الماسنين في الموضع الذي
 تركهما عليه فأخذ يبحث عنهما وفي أثناء بحثه رأى تحت المنضدة كلباً صغيراً غريباً
 لم يكن يعرفه ولا رآه من قبل فاستدعى بالتليفون رجال الشرطة فحضرُوا مسرعين
 وأخذوا يبحثون عن الماسنين في جوانب العمل فلم يقفوا لهما على أثر وأخيراً قال
 احد رجال الشرطة . ارجح أن سارق الماسنين هو هذا الكلب الغريب فشتوا
 بطئه في الحال حيث وجدوا الماسنين

وأما صاحب الكلب فقد كان المشتري الذي دخل الخانوت وفيها كان يحدث
 الجوهرى أنسل السكاب المدرب الى العمل وابتلع الماسنين وتمسك رجال الشرطة
 عن القبض على صاحب الكلب واعترف بفعله وتدر به كلبه على السرقة

التنائة

هل على المضى ملامه	نبيني يا حامه
مثلا تبكي الغمامه	بالذي أبكك وجناً
هل على الحب علامه	أن في جيدك طوقاً
حين قلدت وسامه	سامني الحب عذاباً
كلنا يشكو غرامه	فتعالى تشاكى
ان للحب كرامه	ودعي العاذل عنا
ولو يوم القيامه	لي حبيب لا أحميه
بين كأسى ومدامه	بين قلبي والمهرى ما
قبلة أو ضمّ قامه	لست بالطالب يوماً
يا حبيبي ... بابتسامه	أنا راض بقليل

ناطحات السحاب

اربعون ألف نسمة في بناية واحدة

بين أربع جدران

نوماس أديسون المخترع العالمي العظيم كثير من الآراء القيمة التي كان ولا يزال لها أكبر الأثر في تقدم الحضارة الانسانية

وهو ثقة اذا قل وحيمة اذا تكلم . وقد صرخ صرخات عالية أنذر بها مواطنيه الأميركيين بشر النتائج من جراء مغاللتهم في تشييد العمارات الشاهقة الارتفاع والبنائات الشاهقة التي يطلقون عليها اسم « ناطحات السحاب »

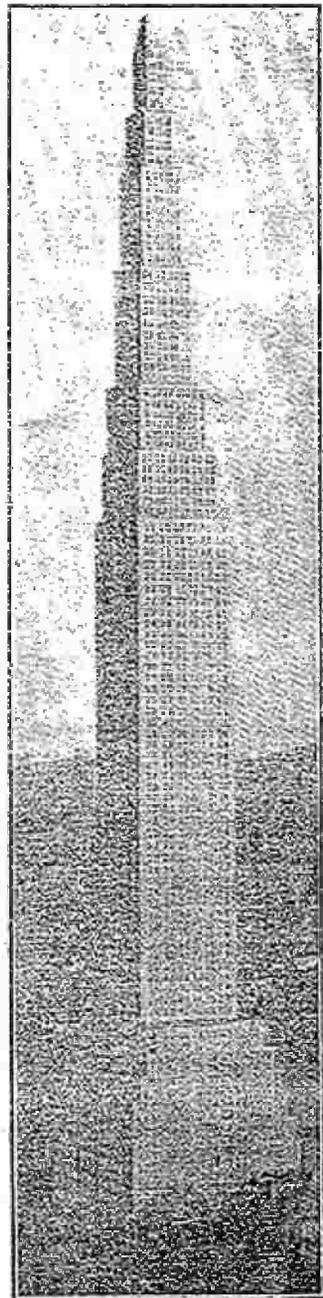
ولا تزال ترن في الأذان صيحته المشهورة « ان هذه البنائات ستقودهم بلا ريب الى الخراب اذا لم تكف أميركا عن الاندفاع في هذا التيار الجارف ، فقد أصبح سكان البناية يعادلون سكان مدينة أو قرية ، وأصبحت الشوارع تضيق بهم على سعتها ورحبها

ولكن هذا التحذير الصارخ من مثل هذا العالم الكبير ذهب كثيره دون أن يشر نمرة المطلوبة

قد سمعنا من زمن قريب أن بناية جديدة يمدون لها المعدات في مدينة نيويورك اذا قيست اليها ناطحات السحاب التي حذر منها العالم الكبير أديسون لا تعد بجانبها شيئاً مذكوراً

وان القاري، ستملكه الدهشة والروعة اذا عرف أن ارتفاع تلك البناية الهائلة التي أعدها لها تلك المعدات سيبلغ ربع ميل ، وان بناءها يتطلب خمسة ملايين من الحجارة وأربعين ألف طن من الفولاذ تكفي أن تكون قضيباً لقطار لمسافة ٢٢ ميلاً وتبلغ مساحة أرضها ٥٠.٠٠٠ قدماً مربعاً وستكون هذه البناية الشاهقة ذات ١٠٨ طبقات ويبلغ علوها ١٢٠٨ أقدام وسيجزؤها باثنين وستين مصداً (لثنا) لصعود سكانها الى منازلهم وسيطلقون عليها اسم « برج لاركين » وتبلغ تكاليفها نحو ١٢ مليوناً ونصف مليون دولار

والآن ماذا يخامر نفسك اذا تأملت
 في هذه الصورة ونظرت الى ارتفاعها الشاهق
 وتمثلت نفسك في إحدى غرفها بالطابق
 الأعلى منها ونظرت الى الناس من تلك
 النافذة فرأيتهم يسرون في الشوارع أشبه
 بالمثل منهم بناس . ثم سائل نفسك بعد أن
 تستوعب عدد من فيها من السكان وتمثل
 هذه البناية الاميركية التي تضم بين جدرانها
 أربعين الف نسمة ثم سائل نفسك . هل
 أصاب العالم الكبير اديسون في تخيير الناس
 من خطر تمادبهم في بناء هذه العارات
 الشاهقة . وعد بفكرتك الى الاهرام التي
 كان يضرب بها المثل في الارتفاع أثرها
 تقاس في ارتفاعها الى أمثال هذه البنايات .
 ان الزمن بلا شك هو خير كفيل بالتمتعنا
 بما نتيج هذه العارات من خطر على الصحة .
 أما الشيء المحقق الذي نرهه الان من اضرار
 مثل هذه البناية فهو ما يصيب الانسان من
 الضرر حين يصل الى مثل هذا الارتفاع ؟
 ولو أنك تمثلت أن عشر بنايات أو خمس
 عشرة من ناطحات السحاب في شارع واحد
 مثلا لهالك الامر حين تذكر سكتها وهم
 خارجون منها في الصباح في ساعة واحدة أو
 عائدون اليها في المساء وقل لي بربك أي
 شارع يتسع لمثل هذا الجهور الكبير ؟



برج لاركين

على أن علماء آخرين قد شاطروا العلامة أديسون مخاوفه فضموا صوتهم إلى صوته منفرين الاميركيين بالويل اذا تمادوا في هذه البدعة الخطرة واطلقوا رغباتهم العنان . ونوجز القول في اظهار مخاطر هذه النيات فنطلب الى القاريء أن يتمثل بحادثة مروعة كزلزال أو عاصفة - وهذا شيء محتمل الوقوع - قد حدثت فاندفع سكان هذه النيات الشاهقة مهرولين الى الخروج . فأبي خطر داهم يتعرضون له ؟ وأي هول يداهمهم ؟ لا ريب أن تمثل هذه الحادثة المحتملة الوقوع فيه الكفاية لتدليل على ما يتعرض له الناس من الخطر الداهم
هذا اذا تركنا التنبيه على سواه من الاخطار التي قد تنشأ في ظروف كثيرة لا مجال لتكرها . ولكن ميل الانسان الى الابتداع وولوعه بالآتيان بالغرائب ورغبته في اظهار قوته قد كانت ولا زالت من أسباب حتمه وهلاكه

نفس الحيوان

ظهور على صفحات الصحف والمجلات الانكليزية سؤال هو : « هل للحيوان نفس كما للانسان ؟ وقد أثار هذا السؤال أبحاث علماء النفس وغيرهم من كبار المفكرين ولا سيما هواة الحيوان والذين يمتنون به عناية خاصة . وأجاب كثيرون منهم على هذا السؤال الآن ومن قبل أجوبة مختلفة . فقال شوا : « ما هي النفس ؟ فلذا كانت أحد أجزاء الجسم الغير المحدد للإن تحديداً قطعاً أو كانت في السلسلة الفقرية كما يعتقد كثيرون فمن العبث أن يختص بها الانسان وحده ولذا فلا يوجد ما يناقض تلك النظرية القائلة ان للحيوان نفساً . وماذا لا تكون للكلب نفس ؟ وللحشرة أيضاً ؟ ان الحياة بعد الموت بحث ثان . ومن الجائز الاعتقاد بأن الكلب نفساً كالانسان



(مكس الصغير يحاول أن يكون مصارعاً كبيراً يجرن)
(على المصارعة مع كلبه صديقه)

وقل الكاذب
العبقري الشهير
تشيسترتون ما
يأتي : يجب على
الباحث المحقق أن
يدقق في الاجابة
عن النظريتين
القائلتين بخلود
الانسان والحيوان
ويبحث عنها
بجنا مختلفاً . نحن

نعلم تصورات الانسان واعتقاداته بالوت والحياة ولكننا نجعل تمام الجول رأي الضيع

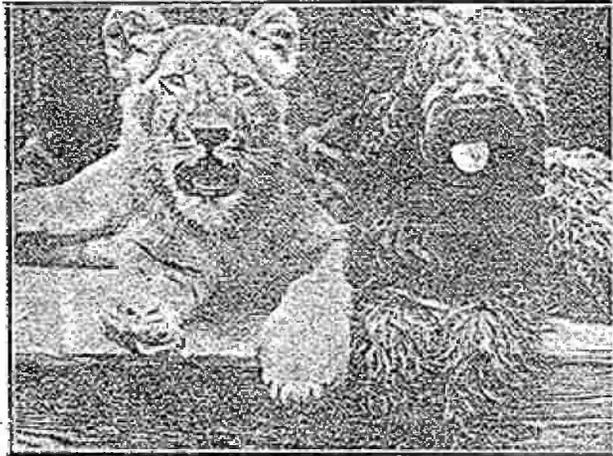
ونظريته بشأنهما واكتفي بالقول
بهذا الصدد اني أعد حياة الحيوان
العتيدة المقبلة متراً من الأسرار
الغامضة كسر منشأه وتناوله . واني
أرى ان الحيوان أقرب الى دخول
السياء من انسان هذا الزمان



(فرد يدعى ديمسي في حديقة حيوانات)
(نيويورك أحب كلباً أبيض ويعيش)
(الاثنان على غاية من الحب والقبطة)

ان مستحضري الأرواح
يعتقدون اعتقاداً تاماً بان للحيوان
نفساً ويقول أحد أقطابهم كرتان
دويل : ما كنت أعتقد بوجود
النفس عند الانسان قبل ان
عرفت « مذهب البيريتيزم »
(استحضار الارواح) واعتقادي

بوجود انفس الآن يسري على الحيوان أيضاً فإذا كان الانسان نفس فالحيوان كذلك . سمعت في أحد اجتماعاتنا لاستحضار الارواح عواء كلب غير موجود مطلقاً وسمعت بقائتيه الاماميتين على ركبتي وشعر بذلك كثيرون من الموجودين ولذلك لا شك بان الحيوانات بعد الموت تعيش خالدة كالناس



(صداقة نادرة بين لبوءة وكلب وهما يعيشان معاً بصفاة وهناء)

الزوج — يظهر أن جارنا غير متزوج
الزوجة — ومن أين عرفت ذلك ؟
الزوج — لاني أسمعته ينني طول الليل ! ...

الضابط والجندي

الضابط — (بعد أن كرر الأمر بالاعتدال) ولم يعتدل الجندي . أنت جاور
لا تعرف اعتدال
الجندي — لا والله: تبقى بنت مين دي اعتدال -

عجائب الفقير المصري

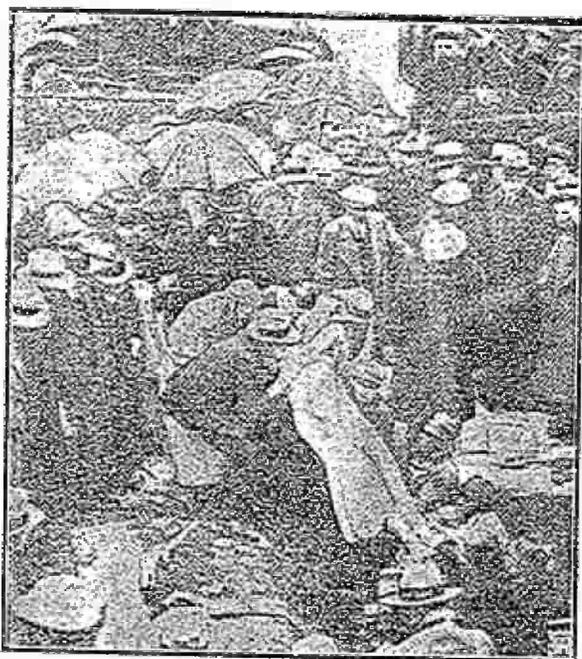
حامد بك



(الكشف الطبي على الفقير قبل موته)

كالتعالي في إحدى المجلات الروسية مقالاً تحت هذا العنوان نعر به فيما يلي
 قام الفقير المصري الشاب حامد بك بتجارب غريبة في حينه لفقود في أميركا
 أدهشت الناظرين وحيرت أفكارهم
 ومن أعماله في أميركا أنه يتناع لسانه ثم يسد أنفه وقره ويضعونه وهو على هذه
 الحالة في قبر ويردمونه بالتراب حيث يلبث ساعتين وثلاثة أرباع الساعة ينفض بعدها
 وينفض عنه التراب ويخرج من القبر نشيطاً قوياً كأنه لم يحدث له شيء
 وبعض أفراد فرقته يستطيعون تحمل آلام جسدية لا يقبل لأحد على إحتمالها
 مثلاً بذلك أن الفقير طورا المصري يقوم بالعملية الآتية : يضعونه وهو عريان فوق

سيوف حادة ويضعون فوقه بلاطة من الرخام يكسرون فوقها الخجارة بمطارق شديدة



(دفن الفقير وهو حي بحضور الأطباء والصحفيين وجمهور غفير من الناس)



الفسيفساء كأنه مصاب بداء النقطه
وتمه وأنه مقفلان ومطمور بالرمل



القبر بعد خروجه من القبر حيث
لبث ثلاث ساعات تقريبا

وللقراء مهارة قائمة في مراقبة خفقان قلوبهم ودورة أجهامهم القسوية وأما
تحميلهم للألام الجسمية وصبرهم على الوجع الشديد فليهم يعزونه إلى سرعة الدورة
الدموية في خلال التجربة الشديدة

جوفري شووسر

Geoffry Chauser

شيخ كتاب الانكبيز

طلب اليّ حضرة الاستاذ الصديق صاحب الأخاء أن أرسّم له في كل عدد من
إخائه الاغرصورة لأديب من أدباء الانكبيز الاقداد . ومع اعترافي بما يستلزمه
هذا العبء من مشقة وعناء ، فقد تقبلت طلبه شاكرًا له حسن ثقته
وبجمل بي قبل أن أشرع في ذكر شيخ كتاب الانكبيز « شووسر » أن الملح
بكلمة موجزة إلى أثر هذا الأدب الغربي في نهضتنا الحديثة . ذلك أني اعتقد أن
هذه النهضة الأدبية التي أخذ نورها يشرق في أفق العالم العربي قد اعتمدت اعتماداً
ما على ماثر أقداد الكتاب الاوربيين . وأستطيع أن أقول : إن عدداً كبيراً من
رافعي لواء الأدب العربي استمدوا الوحي في نهضتهم الحديثة من منابع أوربية .
وليس معنى هذا أن الأدب الاوربي كان المصدر الوحيد لهذه النهضة ، فبين
أدباء العرب الاعلام من استوحى ماثر السلف الصالح ، وأتى لنا بالمعجزات . وأول
من ينبغي أن يذكر من هؤلاء أديب فلسطين الأ كبر العلامة اسعاف النشاشيبي ، الذي
كان في طليعة العلماء الاعلام والادباء النوانج . وجمهور الادباء في العالم العربي
يضمون العلامة النشاشيبي في رأس قائمة الادباء الذين خدموا اللغة بما حيّاهم الله من
ذكاه ونبوغ وعبقريّة ... والحديث عن الاستاذ النشاشيبي بإصاح يحتاج بنفسه إلى
فصول طوال ، سيكون لنا معها شأن في فرصة أخرى ...

أجل ! لقد كان بين رافعي لواء الادب العربي جمهرة من الكتاب اعتمدوا
على شيء من الادب الاوربي غير قليل . وتذهب هذم الجمهرة إلى أنه من ألزم

اللزوميات أن يلمّ كبار الادباء بالادب الاوربي لأن في هذا الادب صفحات عبقرية خالدة ينبغي للاديب العربي التناضس أن يكتسبها بلاغتياً ويقدرها حق قدرها أما ما يذهب اليه بعض الكتاب من أن الأدب الاوربي أدب مبتور لا أثر له ولا خطر، فنقول يعبّر عن عجز في النفس وضمف في الإدراك، ولن يشين الادب الغربي ويحط من قدره ما يلصقه به المتزمتون من الكتاب، الذين يجولون اللغات الأوربية، كما أنه لن يشين الأدب العربي ما يلصقه به صفار الكسبة الذين يجولون اللغة العربية من العجز والضعف. ومن حق العلم على العالم والادب على الاديب أن يعطي كل شيء حقه وأن يكون حكماً منصفاً نزيهاً يصارع هوى الناس ولا يصرع به من اكبر فروض العربي أن يكون شديد الحرص على لفته عاملاً على اعزازها والاخذ بناصرها. وإذا كان هذا الغرض محتوماً على كل امرئ نحو لفته، ففرض العربي فوق كل فرض، ذلك أن في اللغة العربية ذخراً ذخيلاً وكثراً دفيناً، وفيها من اللآلئ والدرر ما يحفظ الابصار ويأخذ بمجامع القلوب. وفيها (١) كلام هو المسك ذكياً. والزهر جنياً. والماء مرئياً. والعيش هنيئاً. والسحر بابلياً « وفيها كتاب اذا أنشأ يذكر الجنة والجحيم كاد سامعه يشهدهما وكاد يرى الجنان ذات الاكل الدائم والرياض النواضر تحجري من تحتها الانهار المطردة. وتورد فيها الطير فوق الاشجار المظلة وكاد يبعثر بيده الافان القمهدلة اليانعة الامتار. فكاد يعاين الثانية. ويؤنس مالكا والزبانية يصلونها كل ظالم متكبر جبار. وكاد هذا السامع يحترق من أوار تلك النار »

فإذا كان في العربية هذا الاثر الخالد، وتلك المآثر الفاخر، فهل يعقل قط أن يدعى نحوات مراوغ أن العربية ضعيفة عاجزة؟ الا وربك ما هي بالمعجزة، وما هي بالمتفجرة كما يدعى صفار الكسبة المفاقع، وانما هي سيدة ذات بلاغة وتمام جيب هبات أن يدركها عقل مفتون!

وبعد فانا لنستريح القاري، عنراً اذا شططنا عما نحن بصدده. فقد أردنا أن نحلي جيد هذا الفصل بدرجة سنية من قول الأستاذ الاكبر النشاشيبي، فبهرتنا درجة

(١) كلمة في اللغة العربية للعلامة اسعاف النشاشيبي

حتى كدنا ننتقع عن القاري . ووالله ما مس أمرؤ كتاب النشاشيبي إلا وسرت في
نفسه هزة كبريائية عنيفة ! ولا غرو في ذلك فقد أفرغ النشاشيبي روحه في كتابه ،
وليس في روح النابغة المعقري كلاً روحاً ! *
اذن فليعد الى شيخ كتاب الانكليز (شوسر) واسمع يا صاح .

ولد (شوسر) عام ١٣٤٠
الميلاد في عهد الملك أدورالد الثالث
وقد كانت لغة الادب يومئذ اللغة
اللاتينية والافرنسية ، ولم يكتب
في اللغة الانكليزية القديمة الا
طائفة من الاشعار التي تصف
أخبار الابطال وتحدثنا عن أساطير
الأوين .



جوفري شوسر

الا أن (شوسر) خرج على
تلك النظم وأخذ يتحدث الى أبناء
جلده بلغتهم المألوفة ، قاصا عليهم
أخبارهم التي يتلها بين طبقات
الامة ، ومن اليسير أن نتهم أن

تلك اللغة الانجليزية التي كان يكتب بها شوسر لم تكن كاللغة الانكليزية التي برطن
بها أبناء (التامس) اليوم ، لما بين هذا العصر وذلك من طول الأمد واختلاف
الاطوار .

كان والد (شوسر) خوارا يتعهد قصر الملك بما يلزمه من خمر . وقد كلف
الشعب الانكليزي يومئذ من على شرب الخمر ، حتى لا تكاد نجد انكليزيا زاهداً
فيه ولعل هذا الشئف العجيب بالخمر الذي نراه اليوم بالانكليز ما ورنوه عن أجدادهم
الاقدمين ! ويغلب على الظن أن (شوسر) دخل في إحدى المدارس ونال منها
قسماً من العلم دفعه الى الافراط في حب الكتب ومطالعها . ومن ثم تنتقع بنا

أخيار هذا (الصبي) شوسر ويصبح تاريخه أقرب إلى الأسطورة منه إلى التاريخ الثابت . ولما بلغ السابعة عشر من عمره دخل في خدمة الاميرة اليبصيات وتعلم آداب المعاشرة شأن الذين يطبلون الاقامة في قصور الامراء والملوك . وبعد سنتين سافر مع سيده البرنس ليونل (Lionel) الى فرنسا وحارب في ركابه الى أن وقع أسيرا في ايدي الفرنسيين . ومن ثم تعلم أن الملك إدوارد اقتداه لفرط محبته له .

وبعد ثماني سنوات ابتسم الحظ لشوسر فتمتد له على فداة من ذوات الحسب كانت احدى وصيقات الملكة ، وقرب الي جون اف كيونت (John of gaunt) أمير (ديوك) لانكستر وأحد أبناء الملك إدوار فأنفسا وتحابا حبا جما ، وقد متن هذه الصداقة التي لازمتها حتى الموت زواج الامير جون من شقيقة زوج شوسر . اذن ارتفع (شوسر) بعد هذه التعم التي اسبلت عليه الى مصاف رجال الدولة أصحاب الشأن الخطير . فأرسله الملك غير مرة الى فرنسا وإيطاليا لينجز له بعض الشؤون التجارية التي تتلاقى بالدولة وخلع عليه وظيفة قلما يحلم بها الفرنسيون الى انك ، وهي وظيفة جابي الأموال ولعلك تذكر أيها القارئ ، خطر هذه الوظيفة حين تذكر أن هذا الموظف كان مهيبا مسبوحا السكامة يمثل الملك على عرشه ؛ وقد عين الى جانب هذا عضوا فيما قد نطق عليه اسم دار النيابة . ولكنه لم ينقطع عن العلم في أثناء هذه الحياة الرسمية الشاقة ، فقد كان يكف على كتبه من حين لآخر ، ويخط ما يجود به قريحته من رائع الشعر الى ساعة متأخرة من الليل . ولكن الحظ ضنن ، فقد خسر الأمير (جون اف كونت) سلطانه في البلاط الملكي ، وخسر (شوسر) بمخسران صديقه الأمير ما أنعم عليه الدهر من حظ وسؤدد حتى أصبح فقيرا معدما مدينا ... ولكن لم يشأ ربك أن يذل الرجل بعد عز ومنعة فقد عادت للأمير جون منعمته وعاد صاحبنا (شوسر) الى وظيفته في الدولة . ومن ثم نجده (شوسر) يتولى أمر أعمال الدولة ، فكلف بالعباية بأبنية الدولة وأسوار المدينة لتكون على ما يشتهي الملك من رواء ورواق .

ولما ارتقى الملك هنري الرابع ابن الأمير (جون اف كونت) عرش الملك كان أول عمل أخذه على عاتقه زيادة عمولة أصدقائه والده . ولكن (شوسر) لم يمش

طويلاً لينتفع بهذا العطاء الوفير، فانتقل إلى رحمة ربه بعد عام من هذا الحادث أي في عام ١٤٠٠، بعد أن بلغ من العمر ستين عاماً...
 هذه نسخة من تاريخ هذا الرجل، وهي كما ترى غامضة لما خالطها من الروايات المتضاربة التي أحملناها برمتها.

وأعظم أشعار (شوسر) شعره المعروف بحكايات كنتربري Canterbury Tales التي يعدها الإنكليز من آثار أدبهم الخالدة. ويحدثنا (شوسر) في شعره هذا الذي وضعه حين كان في الثامنة والأربعين من عمره، أنه سافر صباح يوم من أيام الربيع إلى (كنتربري) حاجاً. ولما بلغ فندقاً (تابورد إن) في (ساوثورك) اجتمع تسعة وعشرين حاجاً من عناصر متباينة، منهم التاجر والقسيس والراهب والقارس والحامي وصاحب الطاحون والطالب المعدم من كنفورد والحارث والتجار والنوبي وما إليهم؛ ومن ثم يصف لنا شخصيات هؤلاء الأفراد وصفاً يخاطبه شيء من الفكاهة والمداعبة. ومن ثم يستمر في قصته ويقول أن صاحب الفندق اقترح على زبائنه أن يقص كل منهم قصتين كي يستأنسوا في طريقهم إلى الحج ويقطعوا تلك المسافة المتعبة بنوع من الحديث الجدل الطريف، وهو يقدم أن يرافقهم في سفرتهم هذه وأن يكون حكماً بينهم. ويقترح أن يقدم للفائز منهم طعاماً شيباً على نفقة هؤلاء الأوصحاب. ثم يقول إن المسافرين رضوا بما اقترحه عليهم صاحب الفندق وساروا في طريقهم إلى الحج فقص كل منهم على رفاقه قصتين، فلم يشعروا إلا وهم على أبواب الحج دون أن يشعروا السكال إلى قلوبهم !!

وقد كنت أرجو أن آتي على ملخص إحدى هذه القصص الشائقة ليطلع القارئ الكريم على ما ذهب إليه (شوسر) في أحاديثه من الوصف الدقيق والتفصيل الرقيق إلا أنني اجتزيت بهذا اليوم خشية الملل وموعدنا المدد القادم

اسحق موسى الحسيني

القاهرة

اللعية

بين موسوليني وابن الرومي

للعية أنصار وأعداء في كل زمن ، ومعجبون وكارهون ، وقد بما قال الشاعر
العربي :

ألا ليت اللعي كانت حشيشا فتملقها خيول المسلمينا

ولكن أعجب ما قرأناه عن اللعية ما نشرته الصحف في هذا الشهر عن
دكتاتور ايطاليا ، وعداوته الشديدة للعي وأصحابها الى حد اعلان محاربتها رسميا
واعداد قانون يحرم اعنائها بنانا

ولا جرم انها نزعاً شاعر فني نبا ذوقه عن تدليها ثم اشتدت به نزعته فأصبحت
اشمئززا فمقتا تملك عليه نفسه فأصبح لا يطيق طارؤية

وإذا كان أشد الناس مقتا للعي هم المتورين منها ومن سوء آثارها فأننا لا نعرف
الباعث الصحيح لتقمة موسوليني عليها وعلى ذويها الى حد اعلان هذه الحرب الشعواء
عليهم جميعا

على أننا نعرف لهذا الكره المتأصل في نفس صاحبه شيئا عندنا فقد بلغ مقت
ابن الرومي للعية الى أقصى حد ، فلم يدع أسلوبا من أساليب الازم الا صاغه فيها
.ولا عبارة من عبارات الازراء الا قلما في أصحابها ، ولو أوفى ابن الرومي قوة الحكم
المطلق الذي أوتيته دكتاتور ايطاليا ، لأصدر للجمهور المنشور الآتي ، ونقاني في
تطبيقه على الشعب ، ولو كافه ذلك اعلان الأحكام العرفية .

منشور لمأقبة ذوي اللعي

أيها المواطن العزيز!

ان أنت صادفت أخا لعية	قد جلات من كبر صدره
فاقبض يسرا على أصلها	وضع على حلقومه الشفرة
فان خشيت الله في قتله	وخفت منه سطوة مره
فنب الى عثونه ناقسا	فأت عليه شعرة شعره

وانقد هجاء اللحية كثير من انخطباء والشعراء والادباء ، فمن ذلك قول بعض
الاعراب

لا تنخرن باحية كثرت منابتها طوبله*
نهوي بها هرج الربا ح كأنها ذنب الحسيه (١)
قد يدرك المجد التي يوما ولحيتة قلبه

ولكن أحدا منهم لم يفض على الأحي وأصحابها غضب ابن الرومي ، وقد هجأها
في كل مناسبة عدت له ، وأبدع في التهم بأصحابها والزواية على ذويها ، حتى كدنا
نلقبه « عدو الأحي »

انظر الى قوله في هجاء البحتري :

البحتري ذنوب (٢) الوجه نرفه وما رأينا ذنوب الوجه ذا أدب

نجده يحاول اقناعك بأن وجود اللحية وحده كاف لاندالة على نقص العقل ،
والبعد عن الأدب

ثم انظر الى تهكمه الظريف في الايات التالية . وسخرته الفذة في هجاء بعض
الملاحين اذ يقول :

ان أبا حنص وعشونه (٣) كلاهما أصبح لي ناصبا
قد أغربا بي ، بهجواني معاً ، وحدي ، وكان الاكثر الغالبا
أقسمت ، ما استجد عشونه حتى غدا لي خائفا راهبا
ان كان كفتنا لي ، في زعمه ، فليعتزل لحيتة جانبها

فأنك لتفرق في الضحك لفرقا حين تراه يتندر عن نكوصه عنه بأنه واحد يجارب
انين ، ولا شك أن ضعيفين يفلان قويا ، وما أجهل منظراً ، أذ تستل ايا حنص
ولحيتة يتعاونان معا على السكيد لابن الرومي فيغلبانه على أمره ، فيصرخ منها متبككا
بالايات السابقة

(١) العجلة (٢) في وجبه ذنب (٣) لحيتة

وما أبجل تلك الصورة التي يمثلها لك ابن الرومي في الآيات التالية :

ولحية يحملها مائق شبه الشراطين إذا أشعرا
لو قابل الريح بها مرة لم ينبعث من خطوه أصعرا
أوغاص في البحر بها غوصه صاها بها حيثانه أجمعا

على أنك لا تتعامل فيما استشهدنا لك به من كلامه إلا مداعبا ظريفاً ، يتهم
بالحي وأصحابها ، أما الآيات التالية ، فستراه فيها حاقاً فاضحاً على ذي لحية
حقاً لا حذله ، وأنك لنكاد ترى شرر النفيظ ينبعث من عينيه ، وتلمح رغبته
الجائعة إلى الانتقام الذي لا يردده عنه إلا ضعف المنة ، وقصور العجز :

ولحية سائلة منصبه شبيه ، تحكي ذنب المذنبه (١)
الأقوى يرضي بذلك ربه يضم كفيه على لارزبه
نمت يعلو رأسه بضربه يشفي بها قلوبنا وقلبه
وقد سطا المنبي على معنى البيتين الأخيرين ، فصاغه في قوله :

الأقوى يورد الخندي هامته

وحوره في مكان آخر فقال .

أيد مقطعة حوالي رأسه وقتاً يصيح بها . ألا من يصنع

• • •

ونحب الانفعل قبل ختام هذا الفصل عن ذكر « رأيته » الجميلة التي نعددها
أبداع ما قرأناه من الشعر في ذم الحي والسخرية من أصحابها ، وسيرى فيها القارىء
النصف — وإن كان من أصحاب الحي — فكاهة نادرة المثال ، وطرفة أديبة جديدة .
بعقربة ابن الرومي النادة ، التي امتاز بها على كل الشعراء في مثل هذه الابواب .

إن تطل لحية عليك وتعرض فالحالي معروفة للجسير
علق الله في عنفاريك مخللاً ة ، واسكنها بنير شعير

(١) المنشأ

لو غدا حكما الي ، لظارت في مهب الرياح كل مطير
القها عنك ، يا طويلة ، أولا فاحتسبها شرارة في السعير
أرع فيها الموسى ، فالتك منها يشهد الله - في انهم كبير
أيما كوسج (١) براها ، فيلقى ربه بعدها صحيح الضمير
هو أخرى بأن يشك بانهم الحكم في التدبير
ما تلفك كوسج قط ، الا بجور الله ، أيما تجوير

خطية أعملت ، فالت وفاضت فاليها تشير كف المشير
مارأنا عين اري ، مارأنا قط الا أهل بالتكبير
دوعة تسخفه ، لم يرعها من رأى وجه منكر ونكبير

فاتق الله ذا الجلال ، وغير منكرا فيك ممكن التفسير
أو تقصر منها ، خشبك منها نصف شبر علامة التدبير
لو رأى مثلها النبي ، لأجرى في لحي الناس سنة التقصير
واستحب الاحقاء فيهن والحا ق مكان الاعفاء والتوفير
على أن الحزيري قد دافع عنها ومدحها - ولعله فعل ذلك - لانه من ذوى
اللحي ، فقال :

قال الدواذل : ما هذا الغرام به أما ترى الشعر في خديه قد نبنا
فقلت : والله لو أن المنذلى تأمل الرشد في عيذه ما نبنا
ومن يقم بارض سوهي مجعدة فكيف يرحد عنها ، والريع ألى

ولعل خير رد عليه هو قول القائل في ذم حبيب النحى .

طلعت لحية على عارضيه وكفى الله المؤمنين القتلا

« حليق »

(١) الذى لا ينبت على ذقنه شعر

حضرة الاساذ الكبير حسن الفتدي حسين



تقدم لقراء
الاخاء اليوم حضرة
الكاتب القدير
والاساذ الكبير حسن
فتدي حسين صاحب
التأليف المديدة
والمقالات القيمة
في الصحف والمجلات
العربية . بل تقدم
هم كاتباً من كتاب
مصر الاقذاذ الذين
لا يشق لهم غبار ولا
يجارون بضمار .
وسيكتب لهجة الاخاء
سلسلة مقالات خاصة
تحت عنوان « علم

الاجتماع الجنائي » وهو موضوع جليل لم يطره كاتب على ما نعلم الى اليوم
(الاخاء)

علم الاجتماع الجنائي

Criminologia

يقول الفيلسوف الشهير أرسطو : ليس في العالم شيء هو خير بذاته ، ولا شيء هو شر بذاته ، بل بالوضع ، وقد ينقلب الشر خيراً ، والخير شراً ، فلا تكون هنالك

حقيقة . أما خلائق الله ففيمهم خير وفيهم شرير ، وفيهم نذرة وفيهم ألم ، وليس سواء شقي وسعيد . على حين اننا كلما ذكرنا هذه الحالة ، وتصورنا ما يحيطنا من مظاهر الاجتماع — وقع بخاطرنا ما يساور هذه الحياة من جرائم وآثام يراها بعض العلماء ظاهرة طبيعية ، وينظر اليها البعض الآخر كأنها ظاهرة اجتماعية يرى بعضهم ان الشر والاجرام لا يكون الا بعد ان تصل الارادة عمالها ويتدبر العقل تدبيره — فالانسان يريد ويفكر ثم يتوخى الى ارتكاب الجريمة ، هنالك يكون القصاص ، وهنالك تجب العقوبة .

على ان أصحاب المذاهب الفلسفية لا يزالون مختلفين في مسألة الخير والشر ، وهل بولد المولود خيراً أم شراً ، ثم هل هو مخير أو مغير . وهنالك لمعاً من آراء بعض الفلاسفة :

أما سنسر فيقول في كتابه الاصول الأولية : ان الأوليات في الفلسفة مما لا طاقة للبشر عليها ، وان لاساقفة لنا على الأولين الا في المسائل الجزئية والمباحث الفرعية دون ما يهمننا حله من أشكال الاصول — فالمسائل باقية ، والجواب يختلف ، وكل جيل أخذ سبباً من تقدمه — بخطوات ثلاث خطوات ثم يؤخر خطوة أخرى ، وبيننا وبين الناية المقصودة — بون شامع لا يتصوره عقل البشر فضلاً عن أن يتخطاه .

وأما كانت الفيلسوف الألماني المعروف فيقول ان موضوع الفلسفة يتحصر في ثلاث . من أين — وفي أين — والى أين . فاذا دخل الانسان هذا المجال من الفكر — لازال متوقفاً شيئاً فشيئاً من المحسوس الى المعقول ، ومن المعقول الى ما هو أعمر منه وأرفع من درجات الوجود — حتى انتهى الى ماسماه الحكيم — علة العال للواجب الوجود مطلقاً فيقف بحته ، ويستريح فكه وفي هذا يقول افلاطون وارسطو : لان بداية الفلسفة التعجب ، ومنتهاهها عدم التعجب ، حيث يتحقق الانسان ان الوجود لا يمكن أن يكون على غير ما هو عليه — هنالك يزول اضطرابه .
يقولون : ان الفاعل أقدم من الفعل — اذا كان خروج القوة الى الفعل تنير — وكل تغير لا يبد له من مقيد :

ويقولون : ان العقل أقدم من القوة بالسببية . ولما كانت القوة إنما هي على المتقابلين معاً — كانت من حيث هي قوة غير موجودة وجوداً خيراً محضاً — بل مشوبة . وأيضاً فإن القوة إنما يقال فيها انها خير أو شر بالإضافة الى العقل ، فالعقل ضرورية أشرف من القوة .

وانما جئنا بهذه الفكر والنظريات الفلسفية نستعرضها لتبوضح فكرة توفيق العقوبة ، ولنتعرف مكان المسؤولية وللاجل ان نستقصي البواعث والاسباب التي تحدد المخلوق الى التمرد على التواضع وعصيان القوانين والخروج على النظم الاجتماعية والعبث ببناء الغير .

ونحن لا يخامرنا شك في أن الفلسفة عسرة الخضم لا تستمرها الافهام في سهوله وليان ، ولا ينهضها الا العقل التي مرت على استيعابها ، وانما الموقف يحتم علينا أن نرجع الى مسائلها فنناقش منها ما يتصل بموضوعنا لتوفيه حقه من البحث .
تقول : وامل أول ما يقع نظر انسان على جريمة ترتكب أو عقوبة توقع يفكر على التوفيق في الخير والشر ، وهل نحن مسيرون أو مخيرون — واذا كان الأمر عقديراً ولا بد من وقوعه فلماذا اذن العقاب والعذاب هذا عند أصحاب الاديان . والمتكلمين .

أما غيرهم ممن يجحدون « القضاء والقدر » ويكفرون بكل ما هو واقع من بعد الطبيعة . ولا يؤمنون الا بما هو محس ظاهر — فيقولون بالوراثة — التربية والبيئة ، وان المولود يرث الصفات الطبيعية والمكتسبة من آباءه وأجداده — فاذا كانت « الطبيعة » على رأيهم — هي التي سببت وهيات الظروف والاحوال حتى ورث المجرم ميول اجداده ونزعاتهم الاجرامية فلماذا اذن يعاقب المذنب ولاذنب له الا الظروف والحظ المائر ؟

كلمات مختارة

تسمر باننا



قد عاهدت الله مذ نشأت أن اصرح بما في ضميري وهذه هي التي في حياتي -
 نحن نحب الحرية ولكننا نحب أكثر منها أن نتمتع في موضعها .
 انني رجل قد وضعت تحت تصرف امتي عقلي واختباري، وبياني فان استفادت
 الأمة من علي فذلك ما يجعلني سعيداً ؛ والا فهو واجب قد أخذته على نفسي فانه
 أقدم به لأريح ضميري .

الحق فوق القوة والامة فوق الحكومة

يهاجوننا فاذا حركنا أيدينا للدفاع عن أنفسنا قلوا انكم مشاغبون ومشاكسون
فيا للعجب! أليكون مكدرأ للقاء من يجلس بجانبه ليؤود عنه من يريد تكديره
ولا يكون مكدرأ له من يلقي فيه التراب والاحجار .

يظهر لي أن العدالة الحقيقية لم توجد حتى اليوم في أي قانون من قوانين العالم .
وانما تتفاضل القوانين فيما بينها بالعدالة النسبية .

انني رجيل وطدت نفسي على الدفاع عن الحق وأن أحمّل فيه كل مكروه ولو
كأآتياً من الذين أدافع عنهم .

نحن لسنا محتاجين لكثير من الثأر والسكاكنا محتاجون لكثير من الاخلاق الفاضلة
لا يفوتكم أن نحتجوا على كل أمر نرون أن فيه مخالفة للقانون مها كان صغيراً
في نظركم . فربما كان لهذا الامر الصغير علاقة في المستقبل بأمر كبير فيستخذ سكوتمكم
في هذا حجة عليكم في ذلك .

ليس للحكومة أن تعصب كما قلنا لما أنها مخطئة . فاننا ما جئنا هنا إلا لتنبهوا
على خطئها .

شجرة تأكل الناس

عادت مؤخراً من جزيرة مدغسكر بعثة علمية انكليزية أميركية سافرت اليها
تحت رئاسة يوفغ العلامة الشبير وأكدت للصحف تلك الاسطورة القائلة بأن في
تلك الجزيرة شجرة تأكل الانسان والحيوان

وقبل ثلاث سنوات نشرت صحف ومجلات أوروبا مقالات ضافية عن هذه
الشجرة الغريبة التي كما قدمنا تتغذى بلحم البشر والحيوان

وأول عالم أذاع خبرها في أوروبا هو الدكتور سولون أوسبورن وهو من علماء
الجغرافية المبرزين فقد سافر الى مدغسكر وسمع في كل مدينة وقرية حديث الناس
عن وجود تلك الشجرة وحملته تلك الاشاعة المتواترة على الألسن على تحقيق صحيتها

بينه ولكنه لم يستطع الى ذلك سبيلا لأنها تنبت في الغابات الموحشة وتتغذى بلحوم
البشر غير أن الاهالي كانوا يسمون له الايمان الغليظة على صحة وجودها ويقول
لوسبورن أنه لا توجد أسباب تحصله على عدم تصديق هذه الروايات لأنه توجد
نباتات تأكل الحشرات وفي حديقة النباتات بلندن يوجد نبات يأكل النيران وقد
كثرت عنه الصحف الانكليزية كثيراً وبحيث بشأنه أبحاثا شتى ولم يستطع
لوسبورن إقامة الدليل القاطع على وجود هذه الشجرة ولكنه اعتمد في روايته على
خطاب العالم النباتي ليسكبس الذي أرسله للدكتور فريدلوف ووصف به الحفلات
الدينية التي يقامها الاهالي حول تلك الشجرة

ان الاهالي يقدمون هذه الشجرة ويمدون بها وبين حين وآخر يقدمون حولها
حفلات دينية ويقدمون لها ضحية بشرية

ويقول ليسكبس في رسالته ان تلك الشجرة تشبه شجرة صنوبر باسقة وجذورها
دو عقد كثيرة نائفة وعليها أربع ورقات فقط يبلغ طول الورقة أربعة أمتار وعرضها
في الوسط ٨٠ سانتيمترا وتحتها ٤ سانتيمترا وهي تندلى من رأس الشجرة الى أسفلها
وتشبه جلد الجاموس الشخين وأطراف الاوراق مسننة وتوجد أزهار على رأس الشجرة
تشبه الاقداح تتصاعد منها رائحة كريهة اذا شمها انسان اعتراه دوار شديد وتسيل
منها قط مادة مسكرة

وإذا اجتمع الاهالي لإقامة حفلة دينية يقترعون على من يقدمونه لها ضحية من
الموجودين وقد أصابت القرعة امرأة فأرغموها على أن تسلق الشجرة وتشرب من
المادة المسكرة وما كادت شفتها تمان الزهرة حتى ارتفعت الاوراق المتدلية
وأطبقت عليها من كل جهة وليثت ملثثة عليها مدة أسبوعين عادت بعدها الى ما
كانت عليه أولا ولم يبق من جثتها غير رأسها المملوح المعلق

غير أن رئيس البعثة الاخيرة يونغ يقول ان وصف ليسكبس للشجرة غير مطابق
للحقيقة من كل وجوهه وان الشجرة المذكورة موجودة حقيقة في مدهسكرو وهي تتغذى
بلحوم البشر والحيوان وقال عنها أنه رأى بعيني رأسه ورفع بشأنها تقريرا مسيبا الى
الجمعية النباتية في لندن

استدراك

جمال الدين الأفغاني

كتب الينا حضرة المؤرخ المذيق والكاتب المحقق الحاج ميرزا عبد الحميد ثيراني صاحب جريدة جبرئيل الفارسية تصحيحا تاريخيا موجزا لنسب جمال الدين الافغاني ووعد بأن يكتب لنا رسالة ضافية بهذا الصدد في العاجل القريب واليك تصحيحه المذكور قال :

حضرة الناظر صاحب مجلة الاخلا ...

قرأت في العدد الثاني عشر من السنة الثالثة في مجلتكم الغرام مقالا تحت عنوان « السيد جمال الدين الافغاني نافخ روح الحرية الفكرية في الشرق » وطالعت في ذلك المقال جملة شخص حسبه ونسبه وموطنه . وبما أنني كتبت تاريخا للافغان في سبع مجلدات منها المجلد الثالث يتعلق بمشاهير وفضائل رجال العلم والادب والفلسفة ولذلك تروني على بصيرة من رجال ذلك البلد . وان كانت أفغانستان من مدة مديدة الى سنة ١١٦٠ كانت تابعة وجزءا من ايران وكان السيد جمال الدين من رجال العصر القريب ولقد سافرت في سنة ١٣٤١ هـ الى أفغانستان فكتبت في كابل (عاصمتها) أربعة أشهر وغرضي من هذه السياحة جمع المعلومات الكافية الوافية عن القبائل هناك وأهل تلك البلاد مدينين وقرويين وقد خصصت جزءاً من اجرائي لهذا الرجل العظيم الا وهو السيد جمال الدين . ولقد تباحثت كثيرا مع ملا فيض محمد خان الذي يعد عمدة ويرجع اليه في التاريخ وفي انساب عظامه الرجال في أفغانستان وخصصت جزءا من هذه المباحث بهذا الرجل العظيم وهو السيد جمال الدين . وبمد كل هذه الابحاث لم أجد بين القبائل والاسرات من يعتبر سيدا (شريفنا) أي من سلالة سيدنا الحسين عليه السلام وبالاخص ليس يوجد بين الترمذيين والكتميين عائلة تنسب الى الحسين عليه السلام والسيد جمال الدين يقال انه من الترمذيين أو الكتميين . وليس بين الشيعيين من أفغانستان وهم (قول باش) ساكنو كابل

وقد هاز وهم الذين أتى بهم نادر شاه لنزول اخوند وطائفة (البربر) الذين يهبطون أيضا
 كابل وما جاورها لغاية هزاره وقيروزاباذ وهرات من ينسب إلى سيدنا الحسين. وقد
 نشر أخيرا مبرزا لطف الله خان أسدالدي وهو ابن أخت المرحوم السيد جمال الدين
 نشرة بين فيها حسب أسرته ونسبها ويمكن الاطلاع على تلك النشرة فتجدون أن
 السيد جمال الدين هو إيراني الاصل

وقد اقتضى تحريرها اظهارا للحقيقة والسلام
 عبد محمد ايراني
 صاحب جريدة جبرئيل

مذكرات ساحر

كتبها الساحر الشير هوديني

(١)

هب نشالا عرف اني اراقبه باهتمام فليس من المحتمل وقوعه انه ربما اتهم هدد
 الفرصة لنشل منا في جيبي من التقويد في الحين الذي انا مشتغل فيه بلاهتمام بمراقبته
 وعيناي شاخصتان اليه . اذا اقررنا ذلك سهل علينا تفهم ما يأتي به الساحر من
 الاعاجيب والمدهشات فانه يبني على هذه النظرية حيله المدهشة

تعتقد اني احاول خداعك والعبث بك فتصدق بي عندما تراني أقف على
 مسرحي كما هي الحال مع النحال حين تراقبه

والساحر جدير أن يعرف كثيرا من مميزات وخواص النحاس الضرورية
 للبيضة فان حيننا يتحتم فيها الفشل اذا لم نعين بدرسك أيها القاري، عنايتنا بدرس
 صناعتنا واصطلاحاتنا الفنية

واقصد يكون مثلا من أكبر عوامل نجاحنا قدرتنا على توجيه نظرك متى وأنى
 شئتنا فاذا صحت فيك قائللا « انظر إلى ها هو هذا الصندوق فارغ لاشي فيه » أو قلت
 « تأمل ها هنا نذا ليس في اكلمي شيء البتة »

أما أفضل ذلك لتحصر انتباهك فيها بينما آتي بحركات خفية لا تراها
لا تشعرك بهما

ولو أنك اهتمت بمراقبتي ولم تهتم بمراقبتها منلا لتمكنت من ادراك حيلتي
وفطنت اليها بسهولة

ولكن تحويل انتباهك هذه التواني الثقيلة عن مراقبتي وقت أن أمرك بذلك
فتلبي مخناراً هو أكبر عون لي على خداعك

وقد اشتغلت بفن السحر أكثر من ثلاثين عاماً ولا أذكر أنني استطعت أن
أغالب عيني عن التحول الى الجهة التي يأمرني الساحر بالتحول اليها عند ما يصبح

قائلاً « اتبني الى كذا ... » وذلك تفهق طبيعي لا يمكن مغالته

ولنفرض اني أريد الاتيان بحركة خفية فليس يكلفني ذلك عناء كبيراً في
الاتيان بها دون أن يظن اليها

وذلك انني اذا أردت نقل ساعة جيب أو اخراج بيضة من قبعة فاني أدق برجلي
دقة شديدة تستدعي الانظار فتتحول الى قدمي واذا بدالي أن مراقبة الحاضرين

جدية أشرت الى مساعدتي بالاتيان بحركة فجائية غير عادية لتحويل الانظار عني قليلاً
واذا أردت احضار كرسي أو طاولة أو سلة الى المسرح دون أن تراها فاني انتقل

الى الجهة المضادة لها أولاً وقد علمت من التجارب أن اعين الناس تتبع الساحر
دائماً الا اذا أراد هو أن يحولها عنه الى جهة أخرى . كل هذه نظريات سهلة وبسيطة

في تحويل الانظار وهي مع ذلك نافعة ومجدية .

ولكي ندرأ كل شبهة ونتحاشى كل ريبه قد نحوم حول أولئك المساعدين نجعلهم
يتظاهرون باقصى ما يمكن أن يتظاهروا به من العته والبلاهة فترام يسقطون الاشياء

من أيديهم ويتعثرون بالكراشي ويخطئون عن عمد حتى في أبسط الاشياء العادية
المعروفة بالدهاعة منظاهرين بان ذلك انما يحدث عفواً لاتنا نود أن تكون لديك

عقيدة ثابتة وفكرة ثابتة عن جهل أولئك المساعدين والاعتقاد بانهم عاجزون عن
ايداء أية مساعدة لنا على انجاز حيلنا بينما هم في الحقيقة أكبر عون لنا على اتمام عملنا

ولقد حصلت مرة الى حان سيدة من السيدات فرأيتها تظهر أشد الترابية

والاندھاش من بلاهة أحد المساعدين وجبله وأنا معتقد أنه أنشط وأمر من عرفت في أداء عمله بدقة واحكام . وقد رأيتك تعمل تسعة أعمار العمل مع أقل عمل الساحر لم يذكر بجانبه لأن الانظار متجربة الى الثاني غافلة عن الاول

ولقد أتقن المساعد تمثيل دوره حتى لم تتألك السيدة نفسها من أن تقول - عجيب - كيف ! - ما هذا ! ألم يجد الساحر أحداً يستخدمه غير هذا النبي الابله - لشد ما يبهشني أن يبقى الساحر معه مثل هذا الممتوه حتى هممت بأن أجيبها أن الساحر بدون هذا المساعد الابله لا قيمة له

وكلي اخواننا السحرة يعرفون أن الناس لا يهتمون بتحويل اعينهم كثيراً عن المستوى الذي ينظرون اليه ولذلك السبب يستعملون موائد مصنوعة بطريقة خاصة لتألم غرضهم ومقاصدهم بحيث تكون مرتفعة قليلا عن مستوى الانظار فينبأ بحسب نفسك ترى كل ما فوقها اذ انك واهم مخدوع

وإذا شئت رؤية ما فوقها فارفع بصرك قليلا والامر الذي يجعلك تفعل هذا أنه يتطلب بعض الجهد

وليس اخواننا السحرة هم الذين افردوا بمعرفة ما للعين الانسانية من مميزات وخواص بل يشاركون في ذلك أصحاب الحوانيت التجار فانهم لم يعلمهم بان اللوحات التي عليها الايمان اذا ارتفعت قليلا عن مستوى النظر فانها لا ترى لهذا نجدهم يضعونها مائلة منحدره قليلا بحيث تستطيع رؤيتها

تلك مميزات العين التي قلما يظن اليها الناس انها تتطلع الى الجهة اليمنى أكثر مما تتطلع الى الجهة اليسرى ويتنفع السحرة بهذه المميزات كثيرا اذ يجعلون اهم العاينهم وأصعبها في الجهة اليسرى من المسرح أكثر مما يجعلونها في الجهة اليمنى منه وبهذه الطريقة يكون من الصعب عليك أن تكشف حيلتنا

ولو اني كنت تاجراً أو صاحب حانوت لوضعت كل ما يستدعي النظر وتسر العين رؤيته على الجهة اليمنى للدخول بحيث تنرفه برؤيتها عند ما يقع نظره عليها ويسألني الكثيرون لماذا يهتم السحرة بالاستكثار من ضوء المسرح ويدل همهم في الحصول على أكبر كمية تمكنهم الحصول عليها من الضوء فيصبح المسرح شديد

الضوء بحسب أولئك المستغمرون أن ضوء المسرح كلما قل ضوءه أصبح أكثر ملامة لنا وقد أوضحت لهم أن كثرة الضوء لا تقتصر فائدتها على تلافي دعوى الناس أنهم عاجزون عن رؤية ما في المسرح بوضوح بسبب قلة الضوء بل تتخطاها إلى مساعدتنا في بهر أنظارهم وأعمالها .

ولعل الكثيرين من الناس يدركون فيما أظن أن تمتتنا هي خير عون لنا على خداعهم فإنا نكلمك أثناء القيام بالحيلة لأن لدينا أمراً دائماً نريد أن نلقي به عليك بل لأننا نريد أن تشغل أذنيك بينما تتم حيلتنا ولولا ذلك لمصرت كل انتباهك وقواك في حاسة البصر فقطت إلى حيلتنا . ولكن أقوالنا نجعلك تقسم انتباهك أو تضطر إلى الاصغاء والنظر في آن واحد فتتفاسم قواك حاستان لا لحاسة واحدة .

وقد دانتني تجاربي على أنه أسهل على الانسان أن يخدع النظر من أن يخدع الأذن فإن أكثر الناس يستطيعون أن يضبطوا حاسة النظر كما يريدون ومن الغريب المدهش في الافراد أننا نجد من السهل جداً أن نخدع المتعلمين أكثر من خداع العامة . ويرجع ذلك إلى تعمق العالم في نظرياته العلمية التي درسها لاستنباط فكرة غريبة يقرر بها غرابية ما رآه بخلاف الفرد العادي فإنه لجهله النظريات العلمية نجدته يفكر دائماً فكبيراً عادياً بسيطاً وقد يهتدي إلى الحقيقة

ولهذا السبب عينه نتحاشى ونجيب عن اللعب أمام الاطفال لأن عقل الطفل يشكك بمجرد رؤيته شيئاً لا يفهمه يصعب علينا خداعه بسبب ذلك

وبهذه المناسبة أذكر ما حدث لي مع المستر روزفلت فقد كنا عابدين معاً من لندن على باخرة واحدة ولم يكن أعلن من قبل عزمه على السفر ولا اسم السفينة التي أزمع أن تقله ولكني حين ذهبت لابتاع تذكرة أخبرني الكاتب أن المستر روزفلت مرافقي في هذه السياحة فسرتني ذلك بالطبع وعلمت أنهم بلا شك سيدعونني لأظهار بعض مدهشاتي فعزمت في هذه المرة على ابداء شيء ظريف لهذا السيد

وكان المستر روزفلت قد رسم خريطة وبين فيها اكتشافاته وأرسلها إلى

أحدى الصحف الإنجليزية وأمر أن تنشر بعد أن تطلع السنية بسلامة أيلم ولم يعلم أحد بأمر هذه الخريطة الا المستر روزفلت وشخص واحد أو شخصان فقط فعمدت على أخذ صورة منها لأفجته بها

أما كيفية حصولي على نسخة منها للقاريء يعني من ذكرها حسبي أن أؤكد له أنني حصلت على نسخة بسهولة

وفي اليوم التالي سئلت أن أظور لم بعض الالعب وأجيب عن بعض الاسئلة وقد كنت متحققاً من أن بعض الحاضرين سينأني أن ارسم الخريطة التي فيها اكتشاف المستر روزفلت ولم يخطيء ظني فقد سأني المستر تبدي والضحك ملء فيه فمن هذا السؤال وهو واثق من أنه قد عثر على أمر ان اهتدي اتي منه. ولما شرعت في رسمها جحظت عيناه وظهر عليه من الدهشة والاستغراب والعجب ما لم أراه على أحد في حياتي قط ثم اندفع الي قائلا: « ويلك يا لئيم — ذلك أقصى ما يصل اليه عمالك من الغرابة الباعثة على الدهشة »
(يتبع)

العب سحرية

جذوة نار تخرج من الماء

قال الشاعر العربي

ومكاف الايام ضد طباعها منقلب في الماء جذوة نار

واتما أراد بهذا المثل اظهار استحالة خروج النار من الماء

ولكن التجربة التي نشرها الآن للقاريء تبين له امكان الوصول الى هذا الامر ، وجعله في عداد الممكنات الهينات

خذ كوباً فاملأ نصفه ماء ثم الق فيه قطعة من الفوسفور ، فانك لا تلبث أن ترى في الحال كرات صغيرة من اللهب خارجة من الماء متطارة منه بشدة وعنق .

كتابة لا تقرأ الا في الظلام

من عادة الانسان ألا يقرأ الكتابة الا في النور — وليس في استطاعته مطلقاً

أن يراها في الظلام ولكنك تستطيع أن تكتب أيضاً كتابة لا تقرأ ولا ترى
 إلا في الظلام
 وذلك أن تضع قطعة صلبة من الفوسفور في مخبار صهبر ، ثم تكتب بحروفه
 ما نشاء فوق الورقة
 فانك اذا أخذت هذه الورقة ودخلت بها في مكان مظلم ظهرت لك الكتابة
 بحروف لامعة مضيئة

لعبة الريال

يمكنك أن تضع في يدك قطعة من النقود من فئة الخمسة أو العشرة أو
 العشرين قرشاً ان شئت وأن تديرها أمامهم ثم تبيدها في يدك مرة أخرى وربما
 حسببت هذا مستحيل الامكان ، ولكنه مع ذلك غاية في السر
 وليس يكلفك أكثر من أن تخفي في يسراك قطعة لينة من برادة الرصاص
 والزئبق

ثم تري الحاضرين قطعة النقود الفضية ، ثم توهمهم أنك تضعها في يسراك ،
 ولكنك تسقطها بغمضة في كم اليد اليسرى
 فاذا ضغطت على تلك القطعة اذابتها كذلك ، فتساقطت البرادة أمام الحاضرين
 وحسبوا أنك اذبت قطعة النقود

فاذا أردت أن تضاعف دهشهم جمعت أمامهم تلك البرادة الساقطة ثم وضعتها
 أمامهم في يسراك ، ولما تخفض ذراعك قليلاً قليلاً حتى تسقط الريال الى راحتك
 فاذا تم لك ذلك تناولته بأطراف أصابعك ملوحاً لهم به ، كأنك قد استطعت اعادته
 يبعد أن فنته من قبل

ذم بخيل

غدونا الى مبسوم نطلب حاجة
 فابوسعنا منماً وجيزاً بلا مطل
 وقال : اعذروني أن يخلي جبابة
 وان يدي مخلوقة خلقة التنقل
 فآلقى الينا عذرة لا ترددها
 وكان ملقى حجة اللوم والبخل
 (ابن الرومي)

شعوب أفر يقية و الهند

على شاطئ نهر النيجر تقوم مدينة تيدافو عاصمة مملكة كانت ذات قوة واقتدار ومنعة وتزيد بها مملكة خاوروز وسلطانها المدعو غاريلو يتك حتى يومنا نروة كبيرة ويحقد به جيش من الخدم والحشم والاماء وقد تزوج مائة زوجة . وعند صباح كل يوم يجتمعن صفواً منظمة ويسرن بنظام وعظمة لتحية سيدهن الاعظم فيركن أمامه على رجل واحدة وبخمين جميعهن رؤوسهن حتى الارض . وفي مساء كل ليلة يجلس الملك على عرشه في قاعة خاصة واسعة الاطراف ومحضر اليه زوجته يجتمعات ويرقص أمامه ويتدين على أنغام الموسيقى وعند نهاية السهرة يختار منهن واحدة وتذهب الباقيات الى مخادعهن

ومن عادات هذه البلاد الغربية طريقة زواج الشبان والخيلات التي يقيمونها لدى اخنيسار العروس وذلك أن الشاب الذي يبلغ سن الزواج ويريد أن يتخذ له زوجة يجب عليه أن يتحمل بصبر وشجاعة وصمت التجربة الآتية: تجتمع الأوانس العرائس في ساحة من ساحات البلد ويؤلثن نصف حلقة ويصدقن بايديهن تصفيقاً حاداً على أنغام الموسيقى المسماة عندهم طام - طاموف . ويجتمع الشبان العرسان وهم عراة حتى تصفهم الاعلى ويتقدم الواحد



فتاة عروس من مملكة خاوروز

تلو الآخر الى وسط الساحة ويجب على كل واحد أن يتحمل عشر ضربات قوية يضره بها رجل شديد بقضيب على ظهره وصدره ، ويجب عليه أيضاً أن يشد أشودة وطنية في خلال الضرب فان احتمل هذه التجربة ولم يئن أو يتأوه بمنحه الحاضرون لقب رجل ويصبح له الحق باختيار عروس له من الفتيات اللواتي

وسكان هذه الجهة
أكثرهم مسلمون ولكنهم
مزجون الدين بكثير من
التحافات
وأما القبائل التي تقيم
وراء بحيرة تشاد فكلم
وثنية تعقد تحافات
واساطير ومعتقدات حمجية
ومن غرائب عادات
قبائل ماجوروم الواقعة على



نساء وفتيات من ماجوروم

شاطي. نهر شارا أنهم يلقون ألواحاً من الخشب
بشفتي الفتيات يزيد تلم اندر بجماع ثم الواحدة منهن
حتى تبلغ شفة الواحدة حجم طبق الشاي وبعد
عندهم ذلك من الجمال التلاب والمرأة لا تستطيع
الزواج اذا لم تكن شفتها على هذه الكيفية والنساء
اللاتي يشوهن وجوههن بتكبير الشفتين يفقدن
خاصية الكلام ولكنهن يخرجن اصواتاً نحكي
العواء والصنير

وتضع الواحدة منهن الطعام ضمها يدها ويتعلمه
بـازن مضغ



امرأة من ماجوروم تشرب الماء

أن القبائل لتقيده على شواطئ المحيط الهندي في الغابات الكثيفة التي يخترقها
 سخط الاستواء أكثر مدينة وحضارة من القبائل الأفريقية وجملة بشرتهم نحاسي
 قاتم ورجالها طول النخامة كالعلم الفسة وهم ذوو أنظار حادة وشدة وبأس وشهورة سرداء
 مماوجة يزينونها بربش الطيور والأزهار
 واشتهر الهندوس منهم بحب الموسيقى والميل إلى الملاهي والانشراح والسرور
 والثناء



حسنة هندوية



فتاة هندوية

ومن قبائل الهندوس نبع الشاعر طاغور الشهير الذي نقلت أشعاره وفلسفته
 إلى جميع لغات العالم ويعتبر في أوروبا وأميركا وآسيا وأفريقيا من فلاسفة هذا العصر
 المبرزين
 وبين نساء الهند عدد كبير من الجميلات يضارعن بجمالهن وخفة روحهن
 شقيقاتهن الغربيات بل يقفن جمالا وقداً واعتدالا

شذرات الاخاء

السر في اطالة العمر — سئل الطيب انخاص للمعري الشير جون روكندر
الذي يبلغ الآن من العمر السادسة والثمانين عن الصفات التي يصفها لزبونه العظيم
المحافظة على صحته ونشاطه فوصف الطيب جواباً اسئلة الرخصة البسيطة الالية :
« لا تتهيج . طمأنناً . ولا تسمن . واشرب كل يوم ثلاثة لترات من الماء الصافي
ومارس يوماً الألعاب الرياضية واستنشق هواء قديماً أثناء نومك . »
والطيب المذكور لا يصف لروكندر دواء مطلقاً ولا ينسك بالثقواعد العلمية
والطبية الحديثة

وقد اطلع على حصة الاجابة الدكتور ابن من مشاهير اطباء لندن فقال ان
الوصفة المذكورة من خيرة الوصفات التي تسبب اطالة العمر ودوام الصحة .
نبوءة الهرم الأكبر — جاء بتلغراف من لندن تزيخه ٦ مارس الماضي ما

يأتي : انه قد في دار البرت هول في لندن أول اجتماع الشيعة جديدة ظهرت في
انكلترا باسم « اسرائيل البريطاني » تستند في معتقداتها وتعاليمها على نبوءات
النوراة وعلى نبوءة الهرم المصري الاكبر التي اكتشفها مؤسس هذه الشيعة المستر
دافيدسون الذي وضع كتاباً كبيراً عنها ضمنه معتقدات شيعته ويقول فيه أن الذين
بنوا الهرم الاكبر كتبوا بالخير وخليف نبوءات عن الحوادث التي ستجري ابتداء
من زمنهم حتى القرن العشرين وقال أن : نبوءاتهم عن الحرب العظمى تمت حرفياً
من أولها الى آخرها . وأن العالم ينتظر الان مجيء الخلاص الثاني واسكنه قبل مجيئه
ستحدث حربان ضروسان في العهد القريب . الاولى منهما تسب بين ٢٢ و٣٠ مايو
من عام ١٩٢٨ وتحدث الثانية في ١٥ أو ١٦ سبتمبر من عام ١٩٣٦ . والمستر
دافيدسون يعتقد اعتقاداً شديداً بنبوءة الهرم الاكبر حتى أنه يقول . أنه قرأ فيها
أن الدول العظمى البحرية ستعقد في الحربين القادمتين ضد بريطانيا العظمى وتسير
هذه الدول المتحدة تحت قيادة العلم الشيوعي

وخسعت الجريمة التي تقلنا عنها هنا انبأ بقولها . أن اليهود الانكليز سمعوا هذه النبوءات الخيئة بالتداه مصحوب بالوجل والرهبة .

طلاق الاميرة غوليبتين — نظرت محكمة باريس المدنية في ٥ مارس الماضي دعوى قمت لها ضجة كبرى في فرنسا وهي قضية طلاق الاميرة غوليبتين من أسرة كروجير ومن أغنى سيدات أميركا من الامير مستلاف غوليبتين زوجها الخامس . أن الاميرة المذكورة تقدمت زوجها الاول وظلقت ثلاثة أزواج آخرين . وعقد لها على الزوج الجديد الخامس في ٢٢ سبتمبر عام ١٩٢٥ في مدينة باريس ويبلغ عمر الامير غوليبتين ٢٦ عاما . عاش الزوجان بمد الزواج معا مدة قصيرة حدث بينهما على أثرها سوء تفاهم سافرت الزوجة بسببه الى أميركا ثم عادت الى باريس وسكنت في دارها الفخمة الواقعة في شارع فينيس للفروشة بأفخر الرياش وقد جمعت فيها مجموعة نفيسة من الانوار الشرقية . فأراد زوجها أن يعود اليها فأبى عليه ذلك وعرضت عليه أن تدفع له مرتبا شهريا قدره أربعة آلاف فرنك في الشهر .

وقد رفعت دعوى طلاق على زوجها وأقامت عنها وكيلها في يدريك الين الحامي المشهور الاخصائي في قضايا الطلاق وكل زوجها الذي يرفض الطلاق الحامي كاتيننشي جنون الحب — توفي في شهر مارس الماضي في مستشفى المجاذيب بينما رجل

يدعى ميخائيل كولوسي كان قد جن من الحب وتفصيل خبره أنه وهو شاب أحب فتاة اسرائيلية ذات جمال فتان خلاب غير أن والدي الشاب الكاثوليكين الغنيين لم يوافقا مطلقا على زواجه بها وبعد مدة تزوجت الفتاة من شاب من أبناء دينها فاستأجر كولوسي منزلا أمام منزل حبيبته ليتمكن من مشاهدتها كل يوم لدى خروجها من المنزل أو في خلال وقوفها في إحدى شرفاته . ومع مرور الزمان كان الحب يزيد اضطرابا في فؤاده وانقطع بسببه عن الخروج من المنزل وكانت تصل اليه من باريس بطريق البريد طرود بين حين وآخر كان يفتحها ويحفظ ما فيها في غرفته الخاصة حيث كان يقم فيها ساعات متوالية ولم يكن يدخل عليه أحد سوى خادمة عجوز . ولكنها لم تكن تدخل غرفته الخاصة ولا تدرى مايدخل في داخلها . وفي ذات يوم نظرت من ثقب قفل غرفته فرأت الشاب يتحدث في غرفته مع المرأة الساكنة أمام

المنزول فدهشت العجوز وطرق الباب بشدة ولما خرج الشاب طلبت إليه بغضب أن يوضح لها جليلة الأمر فقال لها أنه لم يحدث امرأة حية بل يحدث تمثالا لها استحضره من باريس وأنه أرسل عدة صور للسيدة الاسرائيلية إلى أحد مصانع التماثيل فصنعوا له تمثالا يشبهها كل الشبه وألبسه فطائنا كالنفسان الذي ترتديه ولما وادت السيدة استحضر من باريس تمثال طفل صغير وأنه يقضي صحابة يومه في محادثة تمثال الحبيبة وابنها ولما سمعت العجوز هذه الرواية الغريبة بادرت إلى أخيار البوليس بالمسألة فحاموا وقبضوا عليه وقرر الأطباء بعد فحص قواه العقلية أنه مجنون فأرسلوه إلى مستشفى المجاذيب حيث لم يث هناك حتى مات

أكبر رجل في أوروبا — نشرت إحدى صحف الاستانة حديثاً لأحد محرريها

جمع زارو أذا البالغ من العمر ١٤٦ سنة وما زال إلى اليوم نشيطا صحيح الجسم وهو ممثل القائمة ذو لحية قصيرة ولكنه فقد جميع أسنانه . ولد زارو أذا في كردستان عام ١٨٠٨ على عهد سلطنة السلطان سليم الثالث ولما ترعرع انتظم في سلك الحرس السلطاني وهو يذكر تاريخ عدة خلفاء وبدم كثيرين منهم وتزوج ثلاث مرات وجميعهن متين في سني حياتهن وقد عاشت معه الأولى ٢٨ سنة والثانية ٣٢ سنة والثالثة ٤٢ سنة ومات ابنه الأكبر من عهد قريب في سن المائة . وزارو أذا بيت صغير منحته أياه الحكومة ومرتب التقاعد الذي يتقاضاه من الحكومة يكفي لمعيشته البسيطة ويقضي صحابة يومه في قهوة صغيرة اعتاد الجلوس فيها من منذ مائة سنة . وهو كسليم حقيقي لا يتناول مطلقا المشروبات الروحية ولا يدخن النسيج ويأكل كمية قليلة من اللحم ويشرب كل يوم عدة اترات من اللبن الحامض ويقول الأطباء ان حالته الصحية على أحسن ما يرام

استشارة طبية بالتلفون اللاسلكي — عاشت في باريس سيدة اميركية غنية

جداً وعادت مؤخرأ الى وطنها في اورليان الجديدة وما مضى على اقامتها مدة حتى مرضت مرضا شديداً فاستعدت إليها عدة من نطس الأطباء لمعالجتها مجتهدين غير أنها لم تنق بهم وصرحت لهم أنها تريد الاتصال بواسطة التلفون اللاسلكي مع طبيبها الباريسي اينبير الذي عاجلها مدة طويلة فأرسلت له تلمرا اذا مستعجلا تطلب فيه إليه

ان بخطابها بالتلفون الاسلامي فسافر الطبيب الى لندن حيث طلب نعرتها بالتلفون،
الاسلامي وبعد ساعتين سمع صوت صريضة من اورليان الجديدة فحادثها ثلاث
دقائق وحادث الاطباء المجتمعين عندها اربع دقائق ووصف لهم الدواء اللازم لها
وبعد ذلك انتهت هذه المحادثة وكانت أول استشارة طبية جرت بالتلفون الاسلامي.
وكلفت السيدة مبلغ خمسة آلاف فرنك ذهب

حبيب العالم أجمع - هو ولا رب شارلي شابلي من منزل السينا المشهور وهو حبيب
الناس على اختلاف الاجناس . وقد روينا لحضرات القراء في العدد الماضي من
الآخاء خبر الخلاف الذي وقع بينه وبين زوجته وأفضى الى أن رفعت زوجته عليه
دعوى أمام المحاكم تطلب طلاقها منه ونزيد على ما كتبناه سابقاً أن محامي الزوجة
ألقى المحضر على كل ممتلكات الزوج من مال وعتقار وهي كما يأتي ١٦ مليون دولار
وفيللا مؤلفة من ٤٠ غرفة وعلى مصانفه التي يميز فيها شريط السينما . وهذه الدعوى
منظورة الآن أمام محكمة لوس آنجلوس وكتبت وقامها في ٢٣ صفحة من القطع
الكبير المطبوع وتنتهي أوراق الاتهام هذه بما يأتي : ان لينا غراي (الزوجة) تتهم
زوجها بأنها لما شعرت بأنها أم طلب منها أن تستط الجنين وأنه بعد زواجها لم يخرج
معا ولا مرة للرياضة ولم يتناول معها طعام الغداء في المطاعم وأنه يعاملها معاملة قاسية
وإذا حدثت ودخلت الى غرفته فإنه كان يقول لها اخرجي من أمامي لأن وجودك
يهيج أعصابي ويعكر دمي وأنه حاول أن تهج منهج المنهج والفساد والفجور وأنه ختمها مع
ست من ممثلات السينما الشهيرات وأنه يداوم على السكر الخ الخ الخ
وانقسم الأميركيون حبال هذه المسألة الى فريقين : فريق يناصر الزوج
وفريق يناصر الزوجة .

وقد ورد للزوجة مئات وألوف الخطابات من جميع أنحاء أميركا يهددها فيها
مرسلوها بالقتل ان لم تتعبد دعواها وتصلح زوجها وتعود اليه مع ولديها وقد
أخذت الحكومة الحيطة بعد ذلك بأن أحاطت منزل الزوجة بعدد كبير من رجال
البوليس وإذا خرجت من منزلها يقتفي أثرها بعض رجال البوليس السري وكتب
لها بعضهم من نيويورك يقول لها أنه سيقتلها مع ولديها في خلال عشرة أيام ان لم

سوابق هذا العدد

البريئة

كانت فرنسا في العهد القديم مقسمة ادارياً الى جملة مقاطعات بعضها دوقيات والبعض الآخر كنبليات وطالما حدثت بين تلك المقاطعات حوادث منجعة مؤلمة الى أن ارتقى شارل الثامن عرش فرنسا عام ١٤٨٧ وضم جميع تلك المقاطعات تحت لوائه ووحد فيها الحكم. حدثت حوادث روايتها هذه قبل ذلك الاتحاد في مقاطعة بوش دي رون (Bouches-de-Rhône) في جنوب فرنسا وكانت تحت حكم دوق عظيم له ابنة آية في الجلال تدعى فالتين احبت طيبب القصر وأحبها وكانا يتقابلان خلصة يتشاكيان الهوى وكان الطيبب يقاسي من ذلك الحب آلاماً مبرحة لان آلامه كانت مقطوعة من الوصول الى حبيته عن طريق الزواج لما كان بينهما من التفاوت العظيم في النسب والمقام غير أن ذلك لم يفت في عضده ولا تنادى عن حبه الذي ملكه مشاعره وكان له زميل بالفراق من اصدقائه المخلصين هو الكولونيل فرناند رئيس حرس الدوق وكانا يتبادلان الخدمة في حبيهما فالكولونيل يهب للطيبب روداف سبيل الاجتماع بحبيته ابنة الدوق ليلاً والطيبب يوصل رسائل الكولونيل الى حبيته كودين ابنة عم النيكوت اوليفاردي فو أعظم نبيل في المقاطعة بعد الدوق وكان فرناند على موعد معها في تلك الليلة في قصرها عند منتصف الليل حيث يصعد اليها من نافذة غرفتها على سلم من حديد والعلامة بينها أن يرى نوراً في غرفتها . وكانت ألبلة شديدة البرد والزمهرير لمع فيها البرق وهطل المطر وبينما كانت بانتظاره سمعت طرقاً خفيفاً على زجاج النافذة فبروت نحرها وفتحتها فرأته ممسكاً بها فبرقت أسرتها وطفنح وجهها سروراً وقالت . مرحباً بالحبيب أن فؤادي ليكاد يطهب لبعذك عني

— أن هبيب فؤادك جذوة من هبيب فؤادي بل شرارة من لظى حبي

— أدخل أيها الحبيب وأسرع قلبي أرى نياك سبلة من المطر

— أيا من خطر عليك ان دخلت ؟

— عجباً ! أنا لاني اذا كان هناك خطر وقد نسيت الدنيا ومن قبيها لدى رؤياك

فادخل يا حبيبي وهات يدك

فساعدته على الدخول من النافذة وبعد أن استقر بهما المقام قال لها فرناند
كلودين حياتي ! اني أتيت إليك منترا تحت جناح الظلام وبصحبتي خمسة من أعز
الاصدقاء يقدوني بأرواحهم عند الاقتضاء وهم في انتظارى خارج أسوار حديقة
القصر فاجهريه هنا وصل اليك خطابي ولم تعبت به يد رقيب

كلودين — نعم يا حبيبي وصلني فكان أحسن مؤنس لي في وحدتي واستمدت
قراءته مرارا العلي أن يدك هي التي خطته وروحك التي أملتته فما أعذبه !

فرناند — أه يا حبيبي أن ملذات العالم لا قيمة لها عندي مادمت بعيدة عني
بيئولا وجود أصدقائي حولي لكنت في أمر عيش ولا سبب الطيب فلوران الذي
سبق وأخبرتك عنه وعن عشقه لابنة الدوق فهو لا يفارقتي لحظة فترينا يا حبيبي
أخوين مؤلمين جمعتهما وحدة الحب والهيام

كلودين — أنك لسعيد يا فرناند !

— أجل لاني قريب منك يا حياتي !

— أنك سعيد على القرب والبعد باصدقائك الذين لا يعدمون وسيلة لتسليتك
وأما أنا فقد قضي علي أن أعيش وحيدة لا سمحرو ولا صديق أبه شكواي

— كيف ذلك يا حبيبي ولك من ابن عمك اوليفار خير أتيس

— بحقك يا حبيبي لا تذكره أمامي فقد كرهت رؤياه ومالت عشرته

— ترى هل بدامته شيء حتى تنفري منه كل هذا النفور

— لا أطيق النظر اليه يا فرناند وهو دائما يتودد اليّ ويشكو لي غرامه وقد

أوفد لي الأب جيروم الموجود في ضيافتنا الليلة ليسدي الي النصيحة لقبوله زوجا
والذي زادني اندهاشا أنه عكس الآية وأشار الي برفض طلبه وحدثني عنه حديثا
سيجالم أفهم له معنى وختم حديثه بقوله لم تكن يا كلودين بعد الساعة ومتى دنت
لا أتأخر عن اذاعة السر ورد حق كل ذي حق

— مها يكن من أمر هذا السر فليس هناك ما يمتدك عن الافتقار به

— ماذا تقول يا فرناند أتوافق على ذلك ؟

— هو أحق بك من سواه لأنه ابن عمك فلا تطمعين بأعرق منه نسباً لا سباً

وهو يحمل لقب فيكونت . أما أنا فلا أملك سوى حامي وشرقي العسكري فلا يعني وأنا مخلص لك الود إلا أن أحرف قلبك عني إلى شاب شريف تبغين بالافتقار به أسمي درجات المجد والمناجاة

— (باكية) كفى يا فرناند — كفك إبلام المواطنين فأنت اذا لا تحبيني واذا

صح ما تقول فاني أؤثر الموت على الحياة واما الالتاب التي تذكرها فما هي الا زخرف كاذب لا يخص اليه الحب ولا تتطلع اليه نفوس المحبين

— ساحبيني يا حياي وما قصدت بذلك الا التثبت من حبك لي

— أن بكائي أمامك وقبولك زائراً في حجرتي في مثل هذه الساعة المتأخرة

لأعظم برهان على حيي

— كنتكفي العبرات ونقي أنه لا يجرؤ أحد علي الوصول اليك وأنا على قيد

الحياة ولو نجاس ابن عمك ان يمد اليك يد الاذى فلا يترن ذراعه بحياي

— أتي أسمع حركة في غرفة ابن عمي فبادر بالزول يا حياي فاني أخشى الفضيحة

— استودعك الله يا حيايتي وينزل من حيث صعد

— راقبتك العناية يا حيايتي وتقبل النافذة فيدخل عليها فيكونت اوليغار بتياب

النوم ويده ممدس فراها ماسكة باب النافذة فقال لها عجباً هل أنت وحدك هنا

فاجابته بخوف نعم وحدي فاجلها لا اصدق فان اذني لا تتواني وقد سمعت همسا في

هذه الحجرة وما هي علة وجودك بقرب النافذة في مثل هذه الساعة المتأخرة كأنك

تحاولين اخفاء شيء عن نظري

— انك تبهيتي يا هذا وتعلم شرقي بافتراذك فمن تنتظر ان يكون عندي في

منتصف الليل سوى ملائكة الرحمن التي أناجيبها وما وقتت بجانب النافذة الا لاتي

عليها نظرة في سباتها

— دعيتي أنا بدوري أقدم لها شكري على هبوطها من سباتها ثم بنديها بعنف

وفتح النافذة فرأى شبحاً يعمد في الخديقة فصوب نحوه الميسر وأطلق ثلاث طلقات متوالية فصرخت كلودين أنه قتلته يا ظالم فاجابها ولكن لا بد لي من معرفة اسم عشيقك قبل ان افارق بينكما ثم نادى بأعلى صوته هنري هنري اليّ! اليّ! وفي هذه اللحظة دخل هنري كأنهم سر الفيكونت قائلًا ماذا حدث يا مولاي

اوليفار — لقد كان نضرك صائباً يا هنري وطالما حذرته فكنت أعرض عنك والذي يدهشني كيف اغفل حراس القصر مراقبته فليس بعسير ان تنتقل اللصوص الى قصرى وهم خائفون فذهب وايقظ الأب جيروم ولكن لا وكأني به أت الينا فلا بد انه سمع صوت اطلاق الرصاص

الراهب — ما ذا جرى؟ قاني ذعرت في نومي على اثر اطلاق الرصاص

اوليفار — ان شرف عائلة دي فو أصبح هدفاً لسهام العشاق وقد بات قصرى

مسرحاً يبتلى فيه المحبون وقص على الراهب ما جرى

ثم امر كاتم سره هنري ان يبحث في الخديقة ووجه الكلام لكلودين بقوله سوف اريك ما سيؤول اليه امرك ايها الشقية فصرحي باسمه والا اخمدت انفسك ثم صوب اليها المسدس فاجابه فقد ما عزمت عليه ولا ترجع يدك خائبة فجاتني لانظيب بعد مماته وانى نفاعته ذلك اذا لم تكن انت الناعل فقد تباهدت وياه على الاخلاص في الحياة والمات فهجم عليها اوليفار يريد قتلها ولكن الراهب جيروم منه قائلًا تروا في الامر ولا تدفع بنفسك الى تيار الجهل وكم من نادم حيث لا ينفع الندم وبعد ذلك دخل هنري قائلًا لم اعثر على شيء ولكنني شاهدت آثار اقدام على الرمل وسلم من الحرير يتدلى من هذه النافذة فصاحت كلودين شكراً لك يا الهى على نجاته فاجابها كلا فلن ينجو لان الاسود لا تدع قروستها تغلب من بين محاليها واما انت اذا امتنعت عن تسميته فلا أعدم وسيلة من الاهتداء اليه متى اصبحت وديعة السجن مكعبة بالحديد والسياط تلهب جسمك كالخجر من ثم جرها وقدها الى قبو القصر وربطها في احد الاعمدة وتركها وبقي الراهب جيروم وحده في غرفة الفتاة كالمجنون وهو يدمدم حناك الله ايها الظالم! ان لي ملك موقفاً سيكون نصيبك فيه الخذلان وانت يا كلودين فانتجاة مضمونة لك ولا غرابة فان الجذوع تثبت الفروع عليها ولا بدع

تقولند سر أبيه ذلك الرجل الذي كان جعبة دهاء

وفي اليوم الثاني حضر الطبيب رودلف وأربعة ضباط أصدقاء فرناند الذين كانوا يرفقته ليلة أمس خارج أسوار قصر دي فو. ثم تباحثوا فيها عما هم يفعلون وأخيراً قرأ عليهم أن يجتهد فرناند بمقابلة الراهب جيروم وهو يفيد عما حصل لسكودين

وفي القيد بينما كان فرناند ينتقد حرس قصر الدوق كالمعتاد اذ لمح الأب جيروم والدوق في غرفة الاستقبال فتوقع خيراً ثم توجه الى غرفته الخاصة وما هي الا لحظة حتى دخل عليه الاب جيروم فوجده منهمكاً في مطالعة بعض التقارير العسكرية فاقترب منه جيروم بدون أن يشعر به ووضع يده على كتفه قائلاً كولونيل فرناند أنت هنا على انفراد فصاح فرناند متدهشاً من هذه المباغتة وقال : الأب جيروم أشكرك يا الهي فأجابه ما الداعي لهذا الشكر يا كولونيل فقال أمنية قد تحققت وهي الاجتماع بك على خلوة لسؤال في نفسي فأجابه سل ما تزوم يا ولدي فقال له أريد منك يا ابني خدمة جليلة ولا أخالك الا واقفاً على ما يجري بالامس في قصر الشبكونت اوليثار فأجابه جيروم كيف وصل اليك هذا النبأ ؟

فرناند - لا أخفي عنك يا ابني اني أحب كلودين ولوثوقني الاكيد بأنك علم بكل شيء قصدتك راجياً أن تفيدني عما جرى لنا

الراهب - اذن أنت بطل رواية الامس وهل هي نجيبك فأجابه فرناند نعم
الراهب - نظر اليه ثم تريت قليلاً وقد جال في فكره ما أوقفه برهة عن الكلام وكأنه بردد في نفسه. هذه هي ضالتي المنشودة ثم قال له هديء وروحك يا ولدي غابها على قيد الحياة اتما قد سجنها في قبو القصر وكل يوم يعذبها حتى يرغمها على الاقرار باصمك حتى ينتقم وهي مصرة على الانكار فقال له فرناند ياها من وقية وياله من ظالم وروضع الراهب يده على كتفه قائلاً أنتق بي يا فرناند فأجابه كل الشبغيا ابني المحترم فقال الراهب اذاً كن واقفاً بنجاتها وسأبذل قصارى جهدي في سبيل ذلك ولكن على شرط أن لا تسألني عن السبب فكن على استعداد في أية ساعة أطلبك لتعاونني على اخلاصها لاني مدين لك بحياتي من أمد بعيد واعلم ان اوليثار بعد هذه الحادثة كره كلودين وأخذ يدومها العذاب وطلب يد فالتين ابنة الحاكم فرقت ولكن

أبها أرغبتها على قبوله وكنتي أن أسدي لها النصيحة ففعلت وانهمنا أن هذا الزواج
 لن يتم ووعدها خيرا بزواجها بالطيب رودلف فانهش فرناندين هذا الراهب الذي
 هو خزينة أسرار وانصرفا على أمل اللقاء متى حانت الساعة لثجاة كودين

وفي مساء اليوم التالي كنن موعد زفاف اوليفار على ابنة الدوق فأمر هنري أن
 تحرق كودين في القبر سرا وبض عليه صب هنري الغاز في القبر وأشعله وقفل الباب
 وكم صرخت كودين مستجدة بالخلق من شر الإنسان وما هي الا لحظة حتى شعرت
 أن الأرض فتحت بأعجوبة وورأت أمامها حبيبها فرناند والراهب والطيب والضباط
 قطعوا أغلاطها وحملوها وفروا من حيث أتوا وذهبوا بها الى قصر الدوق وما اقتربوا
 من غرفة الخلة حتى رأوا من بيد اوليفار وهو يسكب سائلا في قنح الدوق يشرب
 نخب العروسين كما هي العادة المتبعة في ذلك العهد فأرادوا قتله ولكن الراهب منعهم
 وقال هذا سلاح آخر ثم خرج اوليفار بهدوء من دون أن يشعر بهم وكان غرضه في هذه
 الليلة الاستيلاء على فالنتين وثروتها والتخلص من الدوق مزاجه لأنه بدموته يصبح
 خلفا لأنه أشرف شريف في المقاطعة بعد الدوق

وبعد هنية دخل الدوق والدوقة والعروسان والأشراف والكل يحملون
 الأزهار والرياحين والشروع وما استتب بهم المقام حتى قال الدوق للراهب تقدم
 ايها الاب الجليل وتمم بصلواتك المقدسة فرحنا وبارك يديك الطاهرتين العروسين
 فأجابه الراهب مولاي ما لسواكم بينا أمر وما علينا الا الطاعة ولكن لي حديثا
 ألقه على مسامعكم فأرجوكم أن تصبرني أذنا صاغية فأقوم بواجب علي فأجابه الدوق
 ألا يمكن أرجاء هذا الحديث حتى تم صلاة الأكييل فقال الراهب ان لحديثي صلة
 كبرى بهذا الزفاف وان ضميري الخي يأني علي الصلاة قبل أن أطلعكم على أسرار
 فظيعة فأجابه الدوق انك تزوعي بما تقول فقال الراهب ليس في حديثي ما يروع بل
 فيه عبرة للآمين وعظة لأولي الأياب فقال الدوق تكلم إذا فقال الراهب اسمعوا
 جميعا حدث منذ ٢٤ سنة تقريبا أن نبيلًا ذا ثروة طائلة مات عن ثلاثة أولاد اقتسموا
 ثروته فالأكبر مات زوجته عن طفل والاصغر مات هو وزوجته وتركوا طفلة قام
 بتربيتها الأكبر وأما الأوسط فلم يكن متزوجا بل كان فاسد الاخلاق لا يلد له سوى

التنقل في دور النيد الى ان علق بموس رزق منها وثداً غير شرعي وبقي علي هذا الحال حتى فقد ثروته وأقلته الديون فسولت نفسه الشريرة قتل أخيه ليستولي علي ثروته وثروة أخيه الاصغر واند الفتاة واستعان برجل اسمه راجستين كان وكيلًا لاشغاله وانتقا علي أن يقتلا ابنه الصغير أيضا وإبقاء الفتاة حيث لا خوف منها اذا كبرت وقد نفذما اتفاقا عليه فدمس لآخيه السم في النسم ولم ابن أخيه لراجستين لقتله فأخذ الطفل ولم يعد الى القصر ولم يعرف عنه شيء ثم استولى هذا الطاغية علي ثروة أخويه ومضت علي هذه الحادثة ٢٤ سنة تقريبا كره بعدها خليلته التي ماتت وأخيراً نسم علي ما فرط منه بعد أن اتقته الامراض واستعصى عليه الشفاء فذهب الى دير القديس انطونيوس للصلاة ثم اعترف لرئيس هذا الدير بكل ذلك واعطاه دفترًا دون فيه كل ذلك والذي أجهأ الى هذا هو أن احدي الفلاحات أتت من مدة الى قصره وأخبرته ان ابن أخيه لم يرل حيا برزق وقد عرفت ذلك من صليب كان في عنقه وما كانت لتعرف أن هذا الصليب يذبح وأخيرا لما فتحته رأته علامة شرف عائلته (Blason) وجاءت لتخبره انها وجدت الطفل ملقى في الغابة من ٢٤ سنة فأخذته وبامشت قليلا حتى صادفها فارس من الاشراف فلما رآها تحمل طفلا عليه سماء الشرف خامره ريب وحبوب اليها مسدسه وأخذ الطفل منها ثم دعاهما لتربيته في قصره فذهبت وربته حتى كبر الولد وهو لا يعرف له أبا الا هذا الشريف وهو الان يشغل مركزاً كبيرا في قصر مولاي الدوق فأجابه الدوق من هو؟ فقال الراهب امهلني ياسيدي للنهاية وقد أعطى للراهب هذه المذكرة وكلفه أن يبحث عن الطفل الذي أصبح الآن شاباً وبواسطة هذه المذكرة يستطيع الراهب أن يرد له ميراث أبيه وقد أخبر الراهب بذلك حتى يموت مستريحا.

وما مضت مدة قليلة علي هذا الاعتراف حتى مات هذا النبيل وكان ابنه سليل الشرق قد أصبح شاباً في الثانية والعشرين من عمره ولكنه كان غمرا لشجرة شيطانية. أحب هذا الشاب ابنة عمه ولكنها لم تهو ففرض عليها غرامه فلمتعت فانتهاظ واضمر لها الشر كعادة أبيه وأما هي فكانت تحب غيره فوافقها حبيبها ذات ليلة في قصره فباغتتها ولكن كان حبيبها قد فر من النافذة ثم أمر أن يسجنها

في قبو القصر وأخذ يندبها ثم طمحت نفسه الشريرة الى أكثر من ذلك وطلب
 أن يتزوج ابنة الحاكم فطلب يدها وفي ليلة العرس اشعل النار في القبر الموجودة
 فيه ابنة عمه ليبيها حرقاً بالنار فقال له أوليفار بخدمة ماهذه القصة ثم وجه حدينه للسوق
 قاتلاً اذا صبح مولاي بأن يأمر الراهب أن يتعم صلاة الاكليل فنحن لسنا في
 موقف قصص فصرخ فيه الراهب قاتلاً نعم لا تريد أن تصني لانك مع ايك بطلا
 هذه القصة فاعلم يا مولاي الدوق أن الذي أمر بحرق ابنة عمه هو النيكونت أوليفار
 والنبيال الذي قتل أخاه هو أبوه الكونت اوسكار دي فو وهو أيضاً الذي سلم ابن
 أخيه لوكيل اشتغاله راجستين لحو آتارد وراجستين يا مولاي هو أنا فبعد أن أخذت
 الطفلة طرحتها في الغسابة طسة للروحوش وما ابتعدت قليلا حتى وبخني ضميري
 ورجعت لأخذها فم اعتر عليه وبدا من أن أعود الى الذي كان السبب في شقائي
 ذهبت الى الدير واندمجت في سلك رهبانه وهناك اعترف بين يدي الكونت
 اوسكار بكل ما ففت به وهاك مذكرته التي أودعها بين يدي لتكون حجة حتى متى
 تبحث عن ضحيته الا هو ابن أخيه الذي قتله بالسهم يمكنني رد ميراثه اليه وقد أهديت
 اليه أخيراً وهو الامين في خدمة مولاي الدوق الكولونيل فرناند الذي تبناه المركز
 فرذريك كاتم أسراركم وهو يزيد ما قلته من أنه أخذ من الغلاحة التي وجدت الطفلة
 أليس كذلك يا مركز فاجابه المركز نعم آبي لما كنت بلا ذرية وماتت زوجتي
 عثرت على الطفلة وتبينته فقال الراهب: اذا النيكونت أوليفار ليس ابن الكونت
 ثوسكار دي فو الشرعي وليس له حق الإرثه وإن الكولونيل فرناندهو ابن المركز
 مكسيمليان دي فو وابن عم كودين الحقيقي وهي ابنة الكونت راؤول دي فو وعلى
 ظني أن النيكونت أوليفار يؤيد ما قلته عن احراق كودين فصرخ أوليفار بوجه
 الراهب قاتلاً زور وبهتان فقال الراهب للدوق اتسمح لي مولاي أن أزيد ما قلته بالبرهان
 فقال الدوق عجل أيها الراهب فاني في غاية الغرابة من جرأة النيكونت فنادى الراهب
 يا على صوته كودين كودين اسرعني الي وتوسطني هذا الجمع الخشن واشرحي كلامك
 على رؤوس الاشهاد بصوت جهوري يسمعه الجميع فخرجت كودين قائلة لييك يا مخلفي
 العزيز من النار ثم ركعت أمام الدوق وقصت عليه كل ماجري وما انتهت حتى نظر الدوق

لاولينار قنلا نبأ لك أيها الظالم فتأطعه الراهب قنلا مولاي لم يكتف هذا الغدر بذلك بل ذهب الى أكثر فليأمر مولاي طيبه الخاص أن يفحص هذه الكأس المعسدة لمولاي ليحتسبها نخب العروسين فصرخ الدوق ماذا؟ ألخص أيها الطيب الكأس وما فعل حتى صاح بالله سم قائل يمولاي فصرخ الدوق ماذا اسمع لقد طاش عقلي - سم في كأمي - ثم أمر الجنود بالقبض على اولينار وزجه في السجن وانتهى أمره أنه مات منتحراً ثم شكر الجميع الراهب لا سما الدوق فقال الراهب لم أقم الا بواجبي نحو فرناند الذي أسأت اليه طفلاً فرأيت ان أحسن اليه شاباً وانما لي يسيدي الدوق لكي انجز مهمتي وأعود الى صومعتي هاديء البال - أمنية واحدة فقال له الدوق عليك الامر يا أبي المحترم وما علينا الا التنفيذ فقال الراهب لا غاية لي في هذه الليلة السعيدة الا رفع لواء العدل ونحطيم معول الاثم ومكافأة الصالحين ومعاينة المحرمين أما وقد عاقبت الجاني اذكرك مولاي برجل نبيل مخلص أمين يستحق رعايتكم وهو الطيب فلوران فاجابه الدوق حقاً ان لهذا الطيب من السجايا ما تحسده عليه الامراء ومكافأته اني أهبه ستماية ألف فرنك مع لقب بيزون فقال له الراهب أنه ليس في حاجة الى المال يسد به حاجته ولا الى القاب انما هو في حاجة الى دواء يداوي به جرحاً عميقاً عجزت عن مداواته الاطباء فقال الدوق عجباً الطيب يشفي جرحيماً يلتمس الدواء من أحد مرضاه فقال الراهب أما وقد انعم مولاي بلقب بارون على الطيب فلوران فقد أصبح في مصاف الاشراف وأستطيع الآن أن أتكمم بتمام الوضوح ولا أخالكم نجيلون ما بين البارون فلوران وكرمتمكم من علاقات الحب الظاهر المتبادل لذلك فانا أتوسل اليكم أن تجمع بين هذين القبلين للتوالتين وان السعادة يمولاي لم تكتسب آياتها على صروح الجاه وأعلي العروش والنيجان بل في كتاب الحب الذي نظمت قصيدته الطبيعة ونزمت بشيئته ملائكة السماء فنظرت الذوقة للدوق بلطف قائلة له انك لا تفهم يا حبيبي أن للحب سلطاناً يستبدل كل سلطان وروابط دونها وروابط الحسب ورفعة الشأن وتذكر أن الحب هو الذي جمعنا وربط قلبينا بالرغم عما كان بيننا من تفاوت في المقام ولكن الحب هو الذي رفعني في عينيك وساوى ضعفي بمجدك وحقارتي بمالك وعلى أي حال فانت صاحب

الأمر وفي يدك أن تخفض من شأن وترفع من قدر على أنك بمنحك حضرة الطيب
لقب بارون قد رفعت من قدره وجعلته من طبقة الأشراف فلا أرى ما يحول بين
أجابه طلبه. إن في ذلك سعادة لوحيدتنا فالنتين المحبوبة فاقسم الدوق قائلاً إذا انحصر
البارون بل يا صهري العزيز أنت يا ابنتي اقتربي وضعي يدك في يد البارون وأقبل
من فؤاد طامع بالسرور بركتي وأني أهبك الأراضي الشمالية هدية لمرسكاً وأني
أمنحك يا صهري لقب مركيز وأنت أهبها الرأغب أهل صلاة العرس على ابنتي
والمركيز فلوران وكوودين والكولونيل فرناند الذي أهبه لقب كونت تعويضاً لما
لحقه في الماضي وأعيد إليه كل أملاك عائلة دي فو وتم العرس في سرور وانتسراح
وعاش الجميع في رياض المسرات

حبيب سافوره

دخلت جارية على الوليد تحمل آلة الشراب وارتقت السماء فأجفلت فقال :

ربعيت من البرق وفي كنفها برق من التوبة لماع
عجبت منها وهي شمس الضحى كيف من الأنوار ترتاع

ودخلت الشمس من كوة فاصابت الخليفة فوقفت الجارية تحول دون الأمير
والحر فقال :

قامت تظالمي من الشمس نفس أعز علي من نفسي
قامت تظالمي فواعجبي شمس تظالمي من الشمس

قال شاعر وأبدع

ليت الملاح وليت الراح قد جملا في جبهه اللبث أو في قبة النلك
كي لا يقبل ذا جسدن سوى أسد ولا يطوف بكاسات سوى ملك
قال ابن وكيع وكان يشرب خمراً تحت كرمه ونقله (المزة) من عنب وأجاد

وأبدع :

شربنا ومن عنب قلنا يظلنا ورق الكرمه
فشريني وتعلي وظلي متدا من البنت والأم والمجدة

صحيفة المرأة

شبهات النساء

الجزيرة

أو

قائلة ابنها

اشتراها محمد ابو عبد الله المهدي بمائة ألف درهم، واستحظى بها وقدمها على جميع نساؤه فولدت منه الهادي والرشد، وكانت من أهل العلم والرأي، وكانت جميلة الطلعة أيام صولتها :- وكان لها سطوة ونفوذ وخطر خشبها الناس جميعاً حتى أولادها

وكانت لاتعاقب مخالفتها بنبر القتل،

وكان المهدي لا يصح لها أمراً - مع أن أباه المنصور قد أوصاه ألا يشرك النساء في أمره، وثم أصبحت صاحبة الأمر والنهي

وقد عرفت كيف تنفع بنفوذها وسطوتها فلم تضع هذه الفرصة سدى، وطلقت تحشد لنفسها الأموال حتى بلغ دخلها في العام حداً لا يكاد يتصوره العقل، ولقد تغالى بعض المؤرخين فرعم أن دخلها قد بلغ نصف خراج المملكة العباسية في وقت ما

شجارها مع الهادي :- لم يكدها ابنها الهادي يتولى الخلافة حتى اصطدمت

السلطان اصطداماً عنيقاً خضد من شوكتها وانتهى بالقضاء على نفوذها

ذلك أن الهادي كان حازماً شجاعاً مستقلاً بعمله، فلم يمكنها من الاستبداد به، ولم يشأ أن تخلي عليه ارادتها كما أمثلها من قبل على أبيه، وقد وفق الى ذلك أبنا توفيق كيف بدأ الخلاف - لم تكده تخفي أربعة أشهر على تولية الهادي الأمر، حتى

رأى الناس تزدهم ببابها لزدحاماً وأفتى المواقب غادية رثيمة البها ، فنفس عليه ذلك وأسرهما في نفسه

كيف قضى على نفوذها : سأنته يوماً أن يقضي حاجة لبعض الناس (١) ، فرفض ، فألحت عليه ، فلم يزد ذلك الا عناداً ورفضاً
فقال له :

لا بد أن تحييني البها ، فاني قد ضمنتها له «
فغضب الهادي وقال :

« وبلي على ابن الفاعلة ، قد علمت أنه صاحبها ، والله لا أقضيها لك ! »

قالت : « اذن لا أسألك حاجة »

فأجابها : « لا أبالي »

فقامت منفضية فصاح بها :

مكانك ! والله أئن بلغتني انه وقف ببابك أحد من قوادي أو خاصتي لأضربن عنقه ولا أقبضن ماله ، ما هذه المواقب التي تغدو وتروح الى بابك ؟ أما لك مغزل يشتمك ، أو مصحف يدكرك ، أو بيت يصونك ؟ إيئك إيئك لا تفتحي بابك لمسلم ولا ذمي ! «
قلوا :

« فانصرفت وهي لا تعقل ، ولم تتطق عنده بعدها (٢) »

انصراف الناس عنها - لم يكف الهادي بهذا الدرس القاسي الذي انتهى

بإذلال كبير رأسها وارظام أنفها ، بل اندفع في سبيله حتى أوقف على النهاية

(١) هو عبد الله بن مالك

(٢) روى الطبري أنها كانت تفتات عالية في أموره وتسلك به مسلك أبيه من

قبله في الاستبداد بالأمر والنهي فأرسل إليها : لا تخرجي من حفر الكفاية الى

مداة السبدل فانه ليس من قدر النساء الاعتراض في أمر الملك وعليك بصلواتك

وتسبيحك وتبتاك ، ولك بعد هذا طاعة منك فيما يجب ؛

فقد قالوا إنه جمع أصحابه ثم سأله : « أيما خير ، أنا أم أنتم » قالوا بل أنت يا أمير المؤمنين « قال « فأيما خير أمي أم أمهاتكم ؟ »

قالوا : « بل أمك خير

قال : « فأينكم يجب أن يتحدث الرجال بنجر أمه ، فيقولوا : « فعلت أم فلان وصنعت ؟ »

قالوا : « لأحب ذلك ! »

قال : « فما بالكم تأتون أمي فتتحدثون بحديثها

وكان من الطبيعي أن ينتهي هذا التفرغ ، بانصراف الناس عنها وقد فعلوا ..

والمرء في زمن الأقبال كالشجره والناس من حولها مادامت الشجره

حتى إذا زال عنها حملها انصرفوا وخلفوها تقاسمي الخمر والفسيره

حقدتها عليه - لم تنس له هذا الأذلال ، فصبرت على مريض ، وليبت متحينة

الفرص الأخذ بتأرها ، حتى أمكنتها الفرصة منه

كيف انتقامت - لما علمت انه يريد خلع أخيه الرشيد ، والبيعة لابنه جعفر ،

أمرت بعض جواربها بقتله ، بالغم والجلوس على وجهه

وقد نجحت مؤامرتها وتم لها الانتقام

عودة نفوذها - وتولى الرشيد فعاد لها نفوذها وعظم خطرها فرجعت الى سيرتها

الاولى وبلغت أوج رفعتها وجبروتها ، وظلت ناعمة أمرة ناهية حتى ماتت

قالوا :

ولما ماتت توسع بأموالها الرشيد !

آراء عن المرأة

— مترجمة عن الإنجليزية —

أيسر على الانسان أن يراقب غرارة مملومة براغيث من أن يعين نفسه بمراقبة

« مثل ألماني »

امرأة

الصفت حلية المرأة
 من المألوف أن يعيشت ألف رجل دماً ، دون أن يشجر بينهم خلاف ولكن
 ليس في حدود الامكان أن تبيض امرأتان في هدوء ، حتى ولو كانتا شقيقتين
 اذا صدقت المرأة هجرها الاصدقاء « مثل دالمركي »
 المرأة البيثة البوك كالشركة في قسم الانسان ، ليس في استطاعته أن يتخلص
 منها بدون ألم « سنسكريتي »
 اذا شامت المرأة الفاضلة أن تأمر زوجها امرأاً ، فعلت ذلك عن طريق طاعتها له
 المرأة الصالحة هي تاج بكل به رأس زوجها
 المرأة الصالحة ، هي زينة المنزل حتى ولو كانت دميعة
 اثنتان لا يوفق بهما أبداً :
 رجل بك وامرأة بسامة
 المرأة الشقيثة لا تفضل الشيطان بكثير
 شيطان يسول كسرهما :
 شرف المرأة والزجاج
 تعرض المرأة ، متى شامت ذلك .
 المرأة ، إما أن تحب أو تكره ، وليس في قدرتها أن تتوسط في ذلك
 المرأة تكره أن يجيب بمقدار ما تحب أن تسأل
 عقل المرأة متأثر بتلقها ، وقلب الرجل متأثر بعقله ، تلك تهيمن أهواؤها على
 رأيها ، وهذا يسيطر عقله على هواه
 وآفة العقل الهوى ، فن علا على هواه عقله فقد نجيا

فوائد منزلية

كيف تزيل بقع الزيت
 من الرخام أو البلاط ؟

لذلك طريقتان :

أولها : أن تفسح على الرخامة أو البلاطة جزءاً من الطين يوماً كاملاً ثم ترفها

وتميد هذه العملية عدة مرات

نانيتها : أن تضع آلة ساخنة من آلات الكي على نفس المكان الملوث وأن يكرر هذه العملية عدة مرات حتى لا يبقى أثر للزيت في البلاط أو الرخام .
علاج وقتي للحروق

إذا احترق عضو من أعضاء الانسان ، استطاع أن يخفف عن نفسه آلام الحرق بالطريقة التالية ، حتى يخضر الطبيب

وذلك أن يمزج ثلاثين جراماً من زيت اللوز الحلو بنحو خمسين ومائتي جرام من ماء الجير ، مزجاً تاماً ، ثم يدهن مكان الحرق بخرقه من القطن يبلها من هذا المزيج
بعض فوائد البترول

يفيدك البترول في جلاء الاواني القصديرية اذا اتسخت ، ويكسبها لمعاناً شديداً وليس عليك أكثر من أن تبلل قطعة من الصوف بقليل من البترول ثم تحك بها الآنية فيزول ما علق بها من الاوساخ ويصبح لها بريق ولمعان .

كيف ننتفع بالشمع

لكي تحفظ الشمعة مدة طويلة مع صفاء ضوءها عليك أن تدهنها بالبرندنج (الورنيش) ثم تصبر عليها حتى يجف فانك تضمن بهذه العملية بقاءها زمناً يعادل ضعف الزمن المقرر عادة لاحتراقها
كيف تنظف مرآتك

كثيراً ما نتوخ المرآة فيتمسر على الانسان تنظيفها جيداً ، وربما عجز عن رد لمعانها اليها

ولعل أمثل الطرق للوصول الى هذه الناية ، هي أن يصب جزءاً من الماء المغلي على مسحوق الطباشير ثم يضيف الى ذلك مقداراً من الخل - بعد أن يحرك ذلك المسحوق جيداً ، ثم يدعه حتى يبرد فإذا انتهى من هذا العمل وضع جزءاً منه في خرقه من قماش البانستا ، ثم نظف بها المرآة

حد يقته الشعر

الشعراء وشهر الصيام

نشر فيما يلي نخبة مختارة ، لبعض الشعراء بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ، وهي دعوات لطيفة ، وفكاهات مستلحة :

قال ابن الرومي .

شهر الصيام - وإن عظمت حرمة -
 يمشي المؤمن ، فما حين يطربنا
 كأنه طالب نداء - على فرس -
 أذعه - غير وقت فيه أحمد ،
 وكيف أحمد أرقنا مذممة
 يا صدق من قال : « أيام مباركة »
 لو كان عمرى طريقاً ، ما لقيت به
 شهر كأن وقوعي فيه - من قلتي
 لو كان مولى ، وكنا كالمبيد له
 قد كاد - لولا دفع الله يسأنا
 وقال أيضاً :

رمضان يزعمه الفواة مباركة
 شهر لعمر ك : لا يقل قليله
 تتناول الأيام فيه بيدها
 لو أنه فتاطين . مائة
 صدقوا - وجدك - أنه لطويل
 وكذا المبارك ليس منه قليل
 فكان عهد الامس منه تخيل
 لحبت أن الشير منها يسيل

(١) السليك والسلك من أشهر عدائ العرب (٢) برذونه (م) اكمة محددة الرأس .

وقال ابو نواس :

عروضنا وملناكا	ألا يا شهر كم تبقي
اشوال ، ذمناكا	اذا ما ذكر الحمد
ت، وما نطعم في ذاكا	فيا لبتك قد بذ
شهر لفتلناكا	ولو أمكن أن يقتل

وقال أيضاً :

بإلاقات الدنان	استمد من رمضان
ف بتغريد الثمان	وأطروشوا على القصة
لك فيه سكرتان	وليكن في كل يوم
وحقيق بالمتنان	من بشوال علينا
ف ونخلمع العنان	جاء بالتحصف وبالغز
أبهدها عن رمضان	أوفق الأشهر ما

وقل :

بدا وهو ممشوق الخيال دقيق	لقد سهرني أن الهلال غدية
عنان لواء باليدين رفيق	أضرت به الأيلم حتى كأنه
وقد حان من شمس النهار شروق	وقفت أعزيه - وقد دق عظمه
فأنت بما يجري عليك حقيق	ليهن ولادة اللهو أنك هالك
وانك يا شوال لي الصديق	واني بشهر الصوم - إذ بان - شامت
وحان صبح باكراً وغبوق	فقد عازدت نفسي للصباة والهوى

وقال :

وشوال أولى منه بالبركات	يقولون : شهر الصوم شهر مبارك
شريك فيه الراح بالبركات	إذا فضله ، لكن لذائك طيبة

وقال :

أبا العباس كف عن الملام ودع عنك التعمق في الكلام
 فقد - وحياة من أدوى ونهوى - أقام قيامتي شهر الصيام
 أمات مجانتي وأباد شوي وعطل راحتي من المنام
 ولو أبصرني عند السوراري أطبق عند تأذين الامام
 علمت بأنني عدت نفسا فما عاد ورسم في الحرام
 فكف لي ثم من قبيل خد ومن عض ورشف والنشام

صحة الحائطة

كيف تنقي الحلي الوافدة (الانفلونزا)

الانفلونزا مرض شديد العدوى سريعها وعدواه أسرع ما تكون عن طريق التنفس وكثيراً ما يكون هذا الداء الوبيل مصحوباً بمضاعفات لا تخلو من الخطر على الحياة . وتصل عدواه في الغالب بواسطة تناثر رشاش نقط السعال والطماس والحديث التي ينفثها المريض بهذا الداء . وكذلك عن طريق ملامسة المريض كصاحبه باليد أو تأبط ذراعه أو ما يضارع ذلك وكثير من الحكومات تحذر الناس من المصافحة والتقبيل في خلال انتشار هذا المرض وأهم طرق الوقاية منه هي المحافظة على نظافة الجسم والمنزل والاكتثار من تهوية غرفه وغسل أرضها والاكتثار من غرفة النوم والأنف بسائل حامض البوريك أو بللاء الساخن المغلي وكذلك تجنب التعرض للبرد

وصفة بسيطة للشفاء من الانفلونزا

أعصر رأس بصل أو عدة أسنان من الثوم بحيث تستخرج مقدار ملعقتين أو ثلاث من ملاعق الشاي الصغيرة وامزج هذا العصير مع قسح (كبابة) حليب

وأخف اليها مقدار مملوكة كبيرة من السكر المسحوق واشرب ذلك قبل النوم
جرعة فجرة

وقد قرر جمهور كبير من نطس الأطباء بأن البصل المطبوخ أو النيء يظهر
الاعشىة المخاطية ويشفي من الزكام وأمراض الخنجرة ويرقق السمال ويؤثر تأثيراً
نافعاً على المعدة والأمعاء والأعصاب ومن خاصيته انه يظهر مجاري الانف القريبة من
ثلج ويبقى كثيراً المشتملين بلاشغال العقلية ومن خواصه ايضاً انه يطرد الارق
ويساعد على النوم الخادى

والبصل من أشد المطهرات للنازل وقدماء المصريين استعملوه هذه الغاية أثناء
انتشار الاوبئة فكانوا يأخذون رأس بصل كبير وينزعون عنه قشرته الخارجية ثم
يقطعونه عمودياً دون أن ينفصلوا اجزائه عن بعضها ويضمونه في صحن ثم يتركون هذا
الصحن في وسط الغرفة فيمتص رأس البصل المكرويات وما زالت هذه العادة متبعة
عند المصريين الى اليوم وانما بشكل آخر فتراهم في عيد شمس النسيم الواقع في يوم
الفصح الارثوذكسي الثاني يستيقظون عند الفجر ويشمون البصل كثيراً ويعتقدون
أن ذلك يقمهم من كثير من الامراض

وما قلناه عن البصل نقوله عن الثوم ايضاً ولكن هذا يزيد عليه بانه اشد منه
تطهيراً وهذا وذلك يفيدان جداً اذا تناولها الانسان غير مطبوخين

قال أبو السرور بن الحكيم وعبه
زهدت بعلم الطب من أجل أنني
ويخطر للجهال أنني جاهل
وما الطب الا حبه حفظ صحة
وان جاء أمر الله لا ينجح الدواء
ولو كان علم الطب للموت مانعاً

أروم بقا شخصي وقد نفذ العمر
وكيف برد الأمر من لاله أمر
يحفظ قوانينها يحصل البر (١)
كأن الدواء والداء بينهما ستر
لما مات بقراط ولا زيد ولا عمرو

مِصْرَعُ الْخَلْقَانِ

مَشَاهِدٌ رَائِعَةٌ نَقَلَهَا عَنِ التَّارِيخِ

ك . ك

ويأدهر لحاك الله ما
هتأت فرحانك
« أبو العلاء »

مصراع الأمين

« ١ »

تمهيد

ليس أروح للنفس من تمثل مصارع الناس ، والاستماع إليهم في ساعاتهم الاخيرة ،
ومعرفة ما قالوه وقت حلول الاجل ، وآخر ما نفوهوا به من الكلام قيل أن يشاركوا
هذا العالم - خيره وشره - فراقاً أبدياً لا عودة لهم بعده .

وإذا كان ذلك هو شعورنا نحو الموت فلا جرم أنه يزداد ويتعظم إلى أقصى حد ،
حين يقترب بعظمة الملك وأبهة السيطرة ، فليس أشجى للنفس من تمثل مصراع
خليفة أو قائد كبير أو شاعر عظيم ، أو أي واحد من أساطين هذا العالم الذين
تتشوا في تاريخ الانسانية صنمات لا يتحوها الزمن

ولعل خير ساعة يستعرض فيها المتأمل تاريخ حياة انسان هي ساعة احتضاره ،
فانه يرى أمام كل صورة من صور الضعف صورة أخرى من صور القوة ، ويلمح
بجانب تلك الصور المشجية الخزينة ، ما يقابلها من الصور الماضية البسامة المشرقة
وما تمثلت الأمان قط ، وهو محاصر مهوم ، يطلب انخلاص أو الحرب ، فلا
يجد اليها سبيلاً ، وقد ضيق عليه طاهر سبل النجاة ، إلا ذكرت صلته واستهتاره

من قبل حين جاءه نيا هزيمة قائده « علي بن عيسى » وقتله وكان في وقته ذلك على الشط ، يصيد السمك ، فقال للذي أخبره :

« ويلاك دعني فان كثر قد اصطاد محكمين ، وأنا ما اصطدت شيئا بعد !

وما ذكرت تلك الخاتمة المروعة التي انتهت بها حياة هذا الباطش العزيز ، وهو يستغيث فلا يغاث ، ويطلب النجدة فلا يسمع اليه أحد ، ثم يذبح من قناه ، فيذكرنا بقول شاعر المرأة :

وما أجلّ عظيم من رجالهم اذا توكلت الا ماعز ذبحنا

الا تمثلته في صورته الاخرى ، باطشا ولاهيا ، ومترنح الاعطاف زهوا ، ومصعرا خسته تبها ، وقابضا على ناصية الخلق متصرفا في أرزاقهم وأعمارهم ، تمنوله الجباه وتنجحي أمامه الرؤوس ، وينشده ابو نواس :

قد كنت خفتك ثم أمنتني من أن أخافك خوفك الله

فبجان المعز المذل .

(٢) حلم الأمين

قال الأمين .

« رأيت في منامي كأنني قائم على حائط من آجر شاهق في السماء ، عريض للأساس ، لم أر مثله في الطول والعرض ، وعلي سوادى ومنطقتي وسيفي وكان « طاهر » في أصل ذلك الحائط ، فما زال يضربه حتى سقط وسقطت ، وطارت قلنسوتي عن رأسي »

(٣) آخر أيامه

وهكذا استلأت نفس الأمين بالهواجس في يقظته ونومه ، فأصبح لا يقر له قرار ، ولا يبدأ له بال بعد أن حصره طاهر وأخذ عليه الابواب ، ومنع منه ومن أهل المدينة الدقيق والماء وغيرهما ، وليس أصدق في تمثيل ما وصل اليه من الروع والفزع من هذا الحلم . ولقد حاول أن يرفه عن نفسه ، أو يذهل عن حقيقة موقفه ، فلم يفلح وأبى القدر المحتوم إلا أن يضافر كل شيء على ارتعاجه وتكدير صفوه .

قال إبراهيم بن المهدي :-

خرج الامين - ذات ليلة - يريد أن يتفرج من الضيق الذي هو فيه ، فصار الى قصر له بناحية « انخلد » ، ثم أرسل الي شخصت عنده ، فقال : « ترى طبيب هذه الابلية وحسن التمر في السماء ، وضوءه في الماء على شاطيء « دجلة » فهل لك في الشرب ؟ »

فقلت : « شئتك »

فشرب رطلا ، وسقائي آخر ، ثم غثيته ما كنت أعلم انه يحبه ، فقال لي : « ما تقول فيمن يضرب عليك ؟ » فقلت : « ما أحوجني اليه ! » فدعا بجارية متقدمة عنده اسمها « ضعف »

فططرت من اسمها ونحن في تلك الحال ، فقال لها : « غني » ، ففنت شعر الجمدي :

كليب العمري ، كان أكثر ناصراً وأيسر جرماً منك ، ضرج بالدم

فاشبه ذلك عليه ، وتطير منه ، وقال : « غني لنا غير ذلك » ففنت :

أبكي فراقكم عيني ، فأرقها إن التفرق للاحباب بكاء

ما زال يعدو عليهم ريب دهرهم حتى تفانوا ، ورب الدهر عداء

فقال لها : « لعنك الله ! أما تعرفين من الغناء غير هذا »

فقلت : « ما تفنيت الا ما ظننت أنك تحبه » ثم غنت آخر :

أما ورب السكون والحرك إن المنابا كثيرة الشرك

ما اختلف الليل والنهار وما دارت نجوم السماء في انفلك

إلا لتقل السلطان عن ملك قد زال سلطانه إلى ملك

وملك ذي العرش دائم أبداً ليس بفان ، ولا بمشرك

فقال لها : « قومي ، غضب الله عليك ولعنك ! »

وكان له قدح من بلور وحسن الصنعة ، وكان موضوعاً بين يديه ، ففترت الجارية

به فكسرتة ، فقال :

« ويحك يا ابراهيم ! أما ترى ما جاءت هذه اخبارية ، ثم ما كان من كسر القدرح ؟
والله ما أظن أمرني إلا قد قرب ! »
قللت : « يديم الله ملكك ، ويعز سلطانك ، ويكيت عدوك » فما استتم
الكلام ، حتى سمعنا صوتنا : « قضي الأمر الذي فيه تستفتيان »
فقال « يا ابراهيم ! أما سمعت ما سمعت ؟ »
قلت : « ما سمعت شيئاً » وكنت قد سمعت
قال : « تسمع حساً » فدوت من الشط ، فلم أر شيئاً ، ثم عاودنا الحديث ،
فعاد الصوت مثله ، فقام من مجلسه مقبلاً الى مجلسه بالمدينة
قال : « فامضى الاليلة أو ليلتان حتى قتل ! »

(٤) يوم الوداع

قالوا :

ودعا بابتيه ، فضمهما اليه ، وقبلهما وبكى ، وقال : استودعكما الله - عز وجل -
ودمعت عيناه فشح دموعه بكاه
ثم جاء راكباً الى الشط ، فاذا خراقة « هرمة » فصعد اليها فأحسن هرمة لقاءه .
وهنا بنتم أصحاب « طاهر » في الزواريق ، فنتقبوا الخراقة ففرقت بهم بعد أن
رموهم بالأجر والنشاب ، وسقط « الأيمن » الى الماء ، فشق نياحه ، حتى خرج الى
الشط حيث قبض عليه

— ذلة العزب —

قال من رآه :

لما ذهب من الليل ساعة ، رأيت الباب قد فتح ، وأدخلوا الأيمن - وهو غريان
وعليه سراويل وعمامة وعلى كتفه خرقة خلفة
فتركوه معي ، فلست رجعت وبكيت فيما بيني وبين نفسي فسألني عن اسمي فعرفته

فقال : « ضمني إليك ، فاني لأجد وحشة شديدة »
قال : « فضمته الي ، واذا قلبه يخنق خوقانا شديدا »
فقال : « يا أحمدا ! ، ما فعل أخني »
قلت : « هو حي ! »
قال : « قبح الله برئهم ، كأن يقول قد مات ! »
(وكأنما قال ذلك معتذرا من محاربه)
فقلت : « بل قبح الله وزولمك ! »
فقال الامين : « ما تراحم يصنعون بي ، أيقفلونني ، أم يفنون لي بأمانهم ؟ »
فقلت : « بل يفنون لك
وجعل يضم الخرقه على كتفه ، فنزعت بسبضه كانت علي ، وقلت : « ألق هذه
عليك ! »

فقال : « دعني ، فهذا من الله عز وجل - في مثل هذا الموضع - خير كثير .
فبينما نحن كذلك ، اذ دخل علينا رجل ، فنظر في وجوهنا ، فاستنبتها ، فلما عرفته
انصرف ، وعلمت أن الامين مقتول .

(٥) الساعة الرهيبة

عند منتصف الليل

قال :
فلما اتصف الليل أوقارب ، فتح الباب ، ودخل الدار قسوم من المعجم معهم
السيوف مسلولة ، فلما رآها قام قائما ، وجعل يقول :
« انا لله ، وانا اليه راجعون !
ذهبت والله نفسي في سبيل الله
أما من حيلة ؟ أما من مغيب ؟ أما من أحد من الابناء ؟

وجاءوا حتى وقفوا على باب البيت الذي نحن فيه ، وجعل بعضهم يقول لبعض :

« تقدم » ويدفع بعضهم بعضا (١) وقام الامين ، فأخذ بيده وسادة وجعل يقول :
« ويحكم ، أنا ابن عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
أنا ابن هرون ، أنا آخر المأمون ، الله الله في دي .

(٦) دفاع الياأس

فدخل عليه رجل منهم ، فضربه بالسيف خربة ، وقعت في مقدم رأسه ، وضربه
الامين بالسادة على وجهه ، وأراد أن يأخذ السيف منه .
فصاح . « قتلي ! ، قتلي !

(٧) كيف صرح الامين

وهنا دخل منهم جماعة .
فخسه واحد منهم بالسيف في خصرته .
وركبوه ، فذبجوه من قناه .
وأخذوا رأسه ، ومضوا به الى طاهر ، وتركوا جثته !
فلما كان السحر ، أخذوا جثته فأدرجوها في جل ، وحلوا . فنصب طاهر الرأس
على برج ، وخرج أهل بغداد للنظر ؛ وطاهر يقول .

هذا رأس المخلوع محمد (٢)

(٨) مرثية أبي نواس

ولعل أجل ما قرأناه في رثائه ؛ هو قول أبي نواس

طوى الموت ما بيني وبين محمد	وليس لما تطوي المتية ناشر
فلا وصل الا عبرة تستديها	أحاديث نفسي ، مالها الدهر ذا كر
لئن عمرت دور بمن لا أوده	لقد عمرت من أحب المقابر
وكنت عليه أحذر الموت وحده	فلم يبق لي شيء عليه أحاذر

(١) قال الراوى : فتمت فصرت خلف الحصر المدرجة في زاوية البيت خيفة
القتل (٢) عن الطبرى باختصار

سيرة العلم والاجتماع .



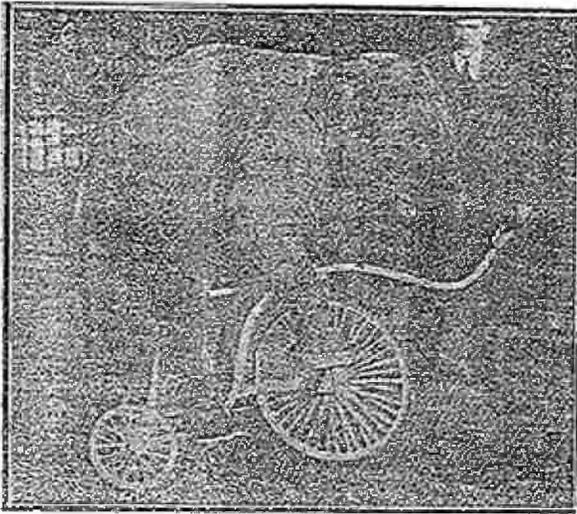
تمثل هذه الصورة المثال السابع « لويس مكر » في المتحف البلجيكي مشتملاً بنجت تمانيل حديثة تصور أسلافنا الأولين . وترى في الصورة بعض تمانيله التي أراد بها خدمة التاريخ واجلاء غوامضه في عصوره القديمة وهي تمثل الانسان الاول على فطرته الساذجة باحثاً عن الطعام وآخر مرتدياً متدنواً اتقاء البرد



يرى القاريء في هذه الصورة شكل اختراع حديث يلبسه البادتمون في السباحة ليقبهم من الغرق والاختناق في الماء . وأهم أجزائه خرطوم متصل بأوسطه لتوصيل الهواء وتنظيم حركة التنفس . وحزام منفوخ من المطاط يساعد لآبسه على السوم وبعد ذلك انخرطوم باطواء الكافي لتنفسه



يرى القاريه في هذا الرسم
صورة المدعو روي مورتون من
اهالي أفريقيا الوسطى وهو يقطع
رأس الحية بأسنانه ثم يمضغه وينالعه
ثلاثة عشرة دولارا

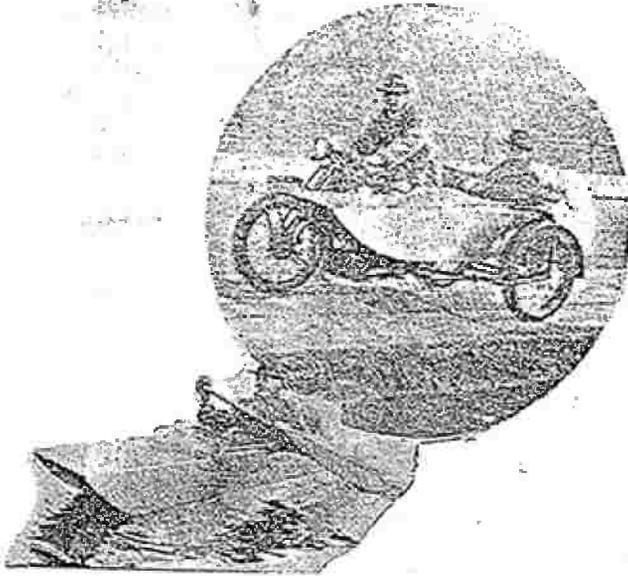


ترى في هذا الرسم قبلا حديث السن يدعى « بوبي » حبيب الجمهور والانكليزي
ويقوم بالعباب غريبة في ملعب الحيوانات وما يدهش به الجمهور انه يركب الدراجة
«البسكليت» ويسيرها بسرعة كأحد الماهرين في ركوبها ويتقاطر الجمهور الى التفرج
عليه وقد ذاع اسمه في جميع أنحاء لندن

برى القاريء في هنا الرسم صورة
حصان بقرع الجرس يجبل بمدود مستدعيًا
صاحبه ليقيم له العلف



صورة شارع في « مدينة أور
الكلدانيين » التي كان يقطنها أبونا
ابراهيم قبل ٤٠٠٠ سنة



تمثل هاتان الصورتان « موتوكار » بري بحري في آن واحد فهو صالح لاجتياز المسافات الأرضية الشاسعة كما تراه في الشكل الأعلى فإذا اعترضه نهر أو بحر أو بركة اتخذ شكله الثاني فأصبح صالحاً لاجتيازها بسهولة عجيبة فهو بذلك قادر على السير برأ وبحراً



فوكس تيتي كلب حاذق ونبيه شديد الذكاء يشتهل في دكان يقال (خضري) في مدينة نابولي ووظيفته انه يركب صباح كل يوم جواداً كما تراه في الرسم ويضع أمامه ووراءه عدة سلال مملوءة بالخضروات ويوصلها الى زبائن المحل في منازلهم ويعرف جميع أهالي نابولي فوكس العاقل النشيط الأمين ومحبونه حباً شديداً ويلقبونه بالتاجر الماهر :

بيكون

لم يظهر أبجد العقل نحو الفلسفة الحقيقية وطرق التعليم الا بظهور الفيلسوف
العلامة بيكون

ولم يشتغل هذا الفيلسوف بالتربية والتعليم فعلا ولم يترك مؤلفات فيها تفسير
تغيره ممن جاء بعده لكنه فتح بابا لطائفة من المرين في وضع الاراء بعد طويلا الاختبار
والمشاهدات وافضل شيء انصرف اليه هذا الفيلسوف هو وجوب تعلم الفنون وانه
لم ينفل كذلك امر طرق التعليم

ولقد نبه افكار الناس الى وجوب درس الطبيعة مباشرة الى التعرف باسمها
وقواعدها فقال ان الطبيعة وحدها يجب ان تكون النبع الوحيد لاستنفاة كل معرفة وعلم
عاش بيكون بين ١٥٦١ و ١٦٢٦ وولد في لندن من ابرين شريفين وظهر
نبوغه العظيم ونجحت عبقرته وهو لم يزل بعد في عهد الخدانة . ولما بلغ السادسة عشرة
من عمره دخل جامعة كامبردج وفيها فاق اترابه بما ظهر من ذكائه ونبله ولما احرز
الشهادة العليا توجه مع سفير حكومته الى باريس لتعمرن في الامور السياسية لكن
مدة اقامته في عاصمة الفرنسيس لم تطل لأن الموت عاجل اياه فارجع الى لندن ودخل
في سلك رجال الحكومة فيها وشغل مراكز هامة وفي آخر ايامه عين قنصلا لدونته
ثم اشتغل بهام القضاء فكان في وزارة الحقوق وقبل مرته بسنة أعوام أقبل من عمله
لتقصير بدا منه وتلاعب في قضية حكم فيها فانصرف في هذه المدة الى الاشتغال
بالفلسفة والفنون والاداب التي طالما ناقث نفسه اليها

واجل خدمة علمية جاء بها هذا الفيلسوف هي ابانته للمجتمع البشري والمشتغلين
بالاداب خاصة ان حفظ قائمة من السكالات والجل لا يأتي بالمنفعة المرجوة لاحراز العلم
بل يقتضي درس الاشياء نفسها بالتجسس بالطبيعة التي هي مصدر كل غنى مادي وادبي
وأشار الى طريقة الاستقراء في درس الظواهر الطبيعية

ومن آرائه في تلك الفلسفة أنه يجب على الانسان درس خواص الجاد . والنبات
والحيوان ليس بتقليب صفحات الكتب التي أكل الدهر عليها وشرب بل بدرس

كتاب الطبيعة الحى فالطبيعة وحدها تقدر ان تبين لنا اغلاطنا وان نفهم عقولنا بكل معرفة حقيقية لا وهمية خيالية

وانا بدرسنا الطبيعة بما سطره الاقدمون نحصل الطبيعة جهلنا بها فنضرب تصوراتنا ونقيه في بحر جهول عظيم . اما اذا طلبنا الحقائق من مصادرها فعلينا ان نلتفت الى الطبيعة نفسها وان ندرسها كما هي لا كما رسمها لنا غيرنا ممن يكونون قد اخطأوا المرعى ولم يصيروا كيد الحقيقة .

افتحوا كتاب الطبيعة « يقول يكون » وقلوبها صفحاته بكل اعماق وصبر وتفانيتها من قيود ما تعلمتم بل حطوها وتفهموا الحقائق الكامنة في كل ذرة من ذراتها واستقوا معلوماتكم من نبع الطبيعة العظيم الذي لا ينضب ماؤه بل هو دائم التدفق . عيشوا مع الطبيعة بالحواس التي لا تنام وتمسقوا فيها بافكاركم وتعلموا ان تفهموها عندئذ تقدرون ان تمتلكوا الطبيعة بما فيها من الاسرار فان السلطة عليها لا تقوى ولا تكون حقيقية الا بالادراك والفهم والاختبار

وتنحصر معاني هذه السلطة على الطبيعة بأن لا نفهمها عن ارواحنا عن الاشياء فيها كي ترسم أشكالها في مخائلكا كما أوجدتها المبدع الأزلي . وأنه لمن الخطأ العظيم أن نلبس الطبيعة ثوبا نحويك لها من خيوط أوهامنا وتصوراتنا الفاسدة

ورجوا يكون المشتغلين بدرس الطبيعة أن لا يقفوا عند حد ما وصلوا اليه من البحوث وأن لا يقرروه بل أن يصيدوا تأملاتهم كأنهم لم يعلموا شيئا فان ذلك يدعو الى التأكد والتثبت إذ أن الحكم الماثل قد لا يتخلو من الظلم والحيف وما تراه في ملكوت الأرض تراه في ملكوت السموات . فكما أننا لا ندخل هذه الا اذا كنا اطفالا هكذا لا ندخل ملكوت الأرض الا اذا اعتبرنا أنفسنا اطفالا كل يوم وأخذنا ندرس الطبيعة كالاطفال معما زاد عمرنا واتسعت مداركنا والمشتغل بذاته قد يصل الى معرفة النظم السائدة في الطبيعة بواسطة ابحاثه وملاحظاته وتطبيق اختباراتهِ وليس بما ساد من المعرفة المدبونة التي قد تكون بعيدة عن الصواب والحقيقة وعدم التسليم بما وصل اليه من الابحاث يجعلنا نشتمل بما عاناه من سبقنا وبذلك يزيد اختبارنا وتعظيم تجاربنا ويصح نظرنا وتكبر تقننا بأنفسنا وثقة غيرنا

بنا . فالتجربة هي باب المعرفة الراسخة .
 لكن تجربة واحدة لدرس خواص شيء واحد من الأشياء في الطبيعة لا
 تكفي لوضع قانون علم بل بالمقابلة الدقيقة والقياس في الظواهر الطبيعية تنأف
 القوانين وفي هذا سر الأكتشاف والتطبيق .

وعلى هذا فقاعدة التطبيق هي طريقة معرفة الكل بواسطة أجزائه . أو
 ادراك القواعد بمعرفة الظواهر أو اثبات الحكم بطريقة التشخيص . وأن أبسط
 مجموعة من الاختبارات والحوادث اللازمة لكل انسان في هذا الوجود قد لا تفي
 بفرض التطبيق العقلي الصحيح بل هي مقدمة له .

ويسمى بكون كل تطبيق عقلي قائم على بعض المشاهد فقط لعبة صبيانية
 ولا قيمة له عنده

ويمثل كل علم في تألفه وقيامه بالفرم الذي يرتكز في أساسه على قواعد وحدسات
 عدة ورأسه هو تسمية ذلك التطبيق .

فالتطبيق الصحيح في نظر بكون هو مجموعة بشاهد حقيقية مؤيدة بمقتضى
 راحة ثابتة . وكما أن مشهداً واحداً للحوادث من غير استنارة بالعقل هو عقيم
 كذلك فكل تخيل من غير وقوع حادث وتجربة هو عقيم وغير مؤكد . وما يؤكد
 بكون أن كل فلسفة ظهرت حتى عصره هي اما متبيدة باقتناع أصحابها بالتجارب وأما
 مطلقة بمنهـب القائلين بجزرية الفكر

فأصحاب الفلسفة المقيدة هم كالمثل يجمعون الظواهر والمشاهدات ولا يحصونها
 وفلاسفة مذهب حرية الفكر المطلقة كأننا كب يرسلون خيوط أفكارهم مما اختزن في
 عقولهم ومخيلاتهم من المعلومات لكن النحلة بين الفريقين ذاتها تجمع المادة من
 زهور الحقول الواسعة وشوهدا بفرزتها الى شكل آخر نافع فالفلاسفة الحقيقيون
 هم كالمثل يجمعون المشاهد ويختزنونها ثم يطبقونها لتصبح حقائق ثابتة ولا يكتفون
 بأعمال العقل فيها والاكتفاء بذلك كما لو كانهم يحفظونها بنظام تام ليدرسوها بأحكام
 وتبصرة

ولا استبراج القوانين العامة قد لا تنفع التجربة أو الملاحظة فقط بل يلزم ذلك

لاختبار ولا يجب علينا أن ننظر الى الامور بأعين أنفسنا فقط بل أن نستعين بأعين
غيرنا فإثره نحن صحيحا قد يكون في نظر غيرنا فاسدا قلدي تمحيص الامور والمشاهد
تجتمع لدينا الحقائق التي تركز عليها الفلسفة الصحيحة
ولقد أثرت مناظرات يكون ومحاضراته في الفلسفة الكلامية التي وصلت اليه
من عاناها قبله في القرون الوسطى فأفادت صحتها قرأى من جاء بعده من الفلاسفة
ما يأتي

- ١) يجب على المربين أن ينوا صروح تعاليمهم على الحقائق والملاحظات لا على
الأوهام والخرافات
 - ٢) يجب تمرين الطلاب على الاعتماد على النفس لكي يدرسوا الاشياء بأنفسهم
 - ٣) يجب العناية الدقيقة في طريقة القاء الدروس
 - ٤) يجب الاحتناء بدرس لغة البلاد وتاريخها قبل درس أي لغة أخرى
وتاريخ أهلها
- ومن اشتهر من الفلاسفة بعد يكون في القرنين السابع عشر والثامن عشر هم
رتيخ وأموس وكومينسكي ولوك وفينيلون وفرنك وروسو ويزودوف وروخوفه
وغيرهم. وكل واحد من هؤلاء أتى لنا آراء خاصة يجب درسها على كل فني ولج
بالادب والتعلم والتأليف
بيت لحم (فلسطين)

نعمه الصباغ

قال حضرة الشاعر المشهور مصطفى افندي صادق الراقعي في تعليم البنات
يا قوم لم تخلق بنات الورى للدرس والطرس وقال وقيل
لنا علوم ولها غيرها فعلموها كيف (نشر النسيل)
والثوب والابرة في كنفها طرس عليه كل خط جميل

كشكول الآخاء

بشار وخال المهدي

دخل بشار على المهدي وعنده خاله يزيد بن منصور الجعفي فأثدده قسيده ،
فذا أتيا ، قال له يزيد :

« ما صاعنتك يا شيخ ؟ »

قال :

« أنقب التؤلؤ ! »

فقال له المهدي :

« تميزاً بئح ؟ »

فقال : « يا أمير المؤمنين ، فما يكون جوابي لمن يرى شيخاً أعمى يشتد شراً
قياله عن صناعته ! »

بشار أيضا

قال داود بن رزين :

« أتينا بشار ابن برد ، فأذن لنا والمائدة بين يديه ، فلم يدعنا الى الطعام .
ثم جلسنا فحضر الظهر والعصر والمغرب فلم يصل . »

ودعا بطست فبال بمضرتنا

فقلت له : « أنت أساذنا ، وقد رأينا منك أشياء أنكراها »

قال : « ماهي ؟ »

قلنا : « دخلنا والطعام بين يديك ، فلم تدعنا ! »

قال : « انما أذنت لنا كلوا ، ولو لم نرد ذلك لم نأذن لكم ، »

قلنا له . ودعوت بالطست ونحن حضور ! »

قال : « أنا مكفوف وأنتم مأمورون بغض الابصار دوني ، »

قلنا له : « وحضرت الصلاة فلم تصل ! »

قال : « الذي قبلها تفارق قبلها جملة »

غلام وجارية

كان لاعرابي امرأتان ، فولدت احدهما جارية والاخرى غلاماً ، فرقصته أمه
بميرة ضربتها :

الحمد لله الحميد العلي

أفتقذني اليوم من الجوال (١)

من كل شوها، كشن بال

لاتدع الضيم عن العيال

فسمعتها ضربتها فأقبلت ترقص ابنتها وتقول :

وما علي أن تكون جارية

تغسل رأسي وتكون الغالية

وترفع السقاط من فخاريه

حتى اذا ما بلنت ثمانيه

أزرتها بثقبه ثمانيه

أنكحتها مروان أو معاويه

قالوا : « فسمعا مروان فزوج منها على مائة ألف مثقال وقال :

ان أمها حقيقة ألا يكذب ظنها ولا يخرّب عهدا

فقال معاوية :

لولا ان مروان سبقنا لأضمننا لها المهر ، ولكن لانحرم الضلّة ، ثم بعث اليها

مائة الف درهم

مائة تصف زوج ابنتها :

من أيدع ما قرأناه وصف حماة زوج ابنتها ، وقد تطاهرت بالدفاع عنها أمام ابنتها ،

فلم يجز عليها حيلتها ، واندهقت تقول :

قالت له أيمه يوما لتسمعي : مهلا فان لنا في زوجنا أربابا

ولو رأيتني في نار معرفة ثم استطاعت لزادت فوقها حيلة

(١) المدافعة أو الطرد

بين الأصمعي واعرابي

رأى الأصمعي اعرابيا يأكل بشره شديداً ، فأراد أن يداعبه ويخزمنه فقال :
 كأنك أكلة في أرض هش أتاها وابل من بعد رش

فاستوى الاعرابي جالساً قال
 كأنك بكرة في أمث كبش مدلاة ، وذاك الكبش بمشي

قالوا :

فخجل الأصمعي وانصرف الى حال سبيله

احق

قال الخليفة المأمون لمصور بن العمان

قد مدت دجلة وطفنا ماؤها ، فأشر علينا

فقال :

الامر سهل يا أمير المؤمنين ، تسكري مائة سقاء ، ، فيستون من دجلة هذا

الماء الزائد ، ثم يرشون به الطرق ، فقال المأمون : « مرحي ! »

حسن الاعتذار

مثال من بلاغة الجاحظ

كان الجاحظ مائلاً عن ابن ابي دؤاد إلى محمد بن عبد الملك الزيات ، فلما

نكب الثاني ، أدخل الجاحظ علي ابن أبي داؤد ، متيداً : فقال للجاحظ :

« والله ما أعلمك إلا متناسياً للنعمة ، كفووراً للصنعة ، معدداً للمساوي . »

وما قُتني باستصلاحي لك ، ولكن الأيام لا تصلح منك ، لفساد طوبتك

ورداً دختلك ، وسوء اختيارك ، وتغالب طباعك : فقال الجاحظ :

خفف عنك أصلحك الله ، فوالله لأن يكون لك الامر علي ، خير من أن

يكون لي عليك !

ولأن أنني ، ونجسني ، أحسن في الاحدوثه من أن أحسن نفسي !

ولكن تعفوني — على حال قدرتك علي — أجل بك من الانتقام مني !

فمما عه ليلاخه

رياضة وأدب

كان الفائز الاول في حل اللغز والمأثمين المنشورين في العدد الماضي من مصر
حضرة الأديب الفاضل جوزيف نعم خلف من الفيوم والثاني حضرة الناقل
الوجيه محمود عبد الملك افندي قريظم من حوش عيسى (بحيره) مصر والثالث
مصطفى افندي صبري القلقيلي بالأزهر الشريف

وكان الفائز الاول بمحلها من الخارج حضرة الاديب الذكي يوسف خليل بيدس
من القدس وحضرة الاديب النبيه جوزج حنا جوشان من يافا وبشاره افندي جبران
مصره من بيروت وسامي افندي صراف من بئر السبع ومحمد افندي السكوك من
يافا وأحمد افندي فريد خولا من اسبكتة طرابلس الشام وسليم غبريل افندي من عمان
وحلها بعدهم حلا صحيحاً حضرة الاديب عيسى نقولا الساحوري من مدرسة
المعارف في بيت لحم وزهدي افندي الحشوة من بئر السبع

ومن الذين حلوا اللغز ومساءلة فقط حضرات الافاضل راعب شاكر افندي
لجوهري من نابلس ورضا افندي ابراني من القدس واليك الحل
اللغز — لفظة جيان

المسألة الاولى ٢٥ جنيباً و $\frac{1}{3}$ أو ٢٥ ج و ٢٠ قرشا

المسألة الثانية في الرجل دينه في $\frac{7}{8}$ أي في سبع سنين ونصف واليك بيان حل
المسألة الثانية لصورتها

ما يؤديه من الدين في السنة في الحالة الاولى $1 \div 3 = \frac{1}{3}$

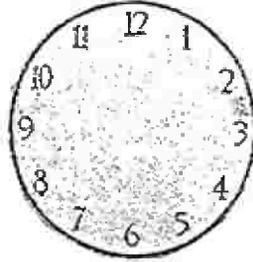
» » » » الثانية $1 \div 5 = \frac{1}{5}$

$$\frac{8}{15} = \frac{1}{3} + \frac{1}{5}$$

ما يؤديه من الدين في السنة في الحالة الثالثة $\frac{1}{3} \times \frac{8}{15} = \frac{8}{45}$

∴ عدد السنين التي يؤديه فيها $1 \div \frac{8}{45} = \frac{45}{8} = 5 \frac{5}{8}$

مساابقة هذا العدد



ميناء هذه الساعة كما هو ظاهر مؤلفة من ١٢ عدداً والمطلوب تقسيمها بالرسم الى ستة اقسام بحيث يكون في كل قسم عددان مجموعهما ١٣



في بعض هذه السلالات بيض دجاج وفي بعضها بيض بط : قال البائع اذا بت كل البيض الموجود في هذه السلة فان ما يبقى من البيض يكون بنسبة بيضتين من بيض الدجاج الى بيضة بط وعدد البيض مكتوب على كل سلة كما ترى فاية سلة يبيها البائع ليصح حسابه الذي اراده

تفسيه : اذا حللت هذه المسألة بمدة ١١ دقيقة فانك تكون ماهراً بالحساب العقلي وقد جعلنا لهذه المسابقة ستة جوائز للثلاثة الاولين السابقين من القطر المصري ولثلاثة الاخرين السابقين من الخارج ومقدار كل جائزة ٢٠ قرشا وللناظر الخبير ان

يأخذها تقودا عينا أو أن يكلفنا بمشترى ما يريد من الكتب وآخر ميعاد
للحلول ٢٠ من شهر ابريل القادم

من الإدارة

احظرنا وفرة الاشغال الى تأخير بعض الجوائز السابقة ونظراً لانساع اعمال
الإدارة وتراكم الاشغال على صاحب المجلة المنفرد في اعماله المتعددة قد عيننا موظفاً
خاصاً للقيام باشغال الإدارة الكتابية والحسابية وتلبية طلبات المشتركين العديدة
بالسرعة المتناهية وفي خلال اسبوع من صدور هذا المدد ستجيب كل الطلبات
للمهودة اليها وتوصل الجوائز الى اصحابها بالضبط فنرجو حضرات القراء والمتعاملين
معنا عنذراً على تأخير طلباتهم والاعتراف بهم للاعتراف

قال المروزي الضربير:

تنافى العقل والمال فما بينها شكل
فالعقل حيث لا مال ومال حيث لا عقل

وقال ابن سناء الملك:

رأيت الدهر يرفع كل وغد ويخفض كل ذي شيم شريفه
كمثل البحر يفرق فيه حي ولا ينفك يطنو فيه جيفه
او الميزان يحفظ كل واف ويرفع كل ذي زنة خفيفه

وقال أبو تمام:

ينال التقى من دهره وهو جاهل ويكادي التقى من دهره وهو عالم
ولو كانت الارزاق تأتي على الحجا اذن هلكت من جهلهم اليوسام
وقال أبو العلاء

لا تظنين بآلة لك رتبة قلم الاديب في غير حظاء منزل

صحيفة الأولاد

شوقي بك

أمير الشعراء والياز صاحب السعادة أحمد شوقي بك لا يحتاج إلى تعريف فأشعاره تتردد على كل شفة ولسان يتناشدها الناس في صبرهم ويتفاخر التلاميذ بحفظها في المدارس حتى قال تلميذ لي في المدرسة العيانية : ان شوقي بك رمز فخرا وعنوان مجدا وشعار عزتنا . وقال تلميذ آخر : ان أمير شعرائنا : دوت أشعاره في كل صقع وناد ورن صداها في جميع بلاد الناطقين بالصاد . تجلب بذلك الفخر لمصر ورفق رؤوس أهلها في مجالس الأدب ومخاض العلم في سائر الأقطار والأمصار وقد رأينا بمناسبة حفلة التكرم التي منقام لعمادته في الشهر القادم أن تحدث قراءنا من التلاميذ الصغار بحديث طلي عنه لما فيه من الفائدة لهم بل لانه درس نافع في الأدب العربي مقتبس من هذا الحديث عن مجلة سركيس : قال صاحبها رحمه الله ، وجعل الجنة مشواه

أول ما عرفت من الشاعر الكبير أنه مدين للمرأة بمقامات نبجاعة ذلك أنه ترجم في أول أمره قصيدة عن المرأة كانت آية في الرقة والاجادة فلما عرضت على المنفور له الخديوي الأسبق أعجب بها وكانت السبب في صدور أمره بإرسال شوقي إلى أوروبا فهو إذا مثل أكثر مشاهير الأدب والفضل مدين للمرأة بنجاحه . سأله :

— متى بدأت تنظم الشعر ؟ وهل تذكر شيئا من قديمه

— وقت نظم الشعر وأنا في الرابعة عشرة من عمري . وكان أستاذي يؤمنذ المنفور له الشيخ حسين المرصفي وعليه قرأت الكشكول والبهاء زهير حتى اذا بلغت في مطالعة الكشكول إلى هذين البيتين

ومحرق عنه القميص نخاله بين البيوت من الحياء سبيا
حتى اذا حي الوطيس رأيت عند اللوام على الخيس زعيا

استخف الشيخ الطرب وطلب الي أن أشطرهما قلت :
 ومخرق عنه التنصيص نخاله ملكا تم به السماء كرعماً
 يحمي الحى عن الأواخط والخطا بين البيوت من الجباب سقبا
 حنى اذا حمي الرطيس رأيتيه ناراً على ناز الوغي وججبا
 واذا القبانل أبطت ألفيته عند اللواه على الخيس زعبا
 فاستبحن البيت الأول والناساني وأرشدني الى مواضع التكلف من الثالث
 والرابع ، ثم اقترح أن أجرب لساني في الحكمة فعملت هذين البيتين وهما أول
 عهدي بانشاء الشعر

قصارى العيش أن يذ هبان حلواً وان مرأ

فان شئت فمت عبداً وان شئت فمت حراً

فأعجب الشيخ بهما كثيراً وبشرني بمستقبل في الحكمة عزيز
 — متى بدأت مدحك للبيت الخديوي ؟

— أولها فيها أذكر منظومة طويبة أنشأتها وأنا تلميذ بمدرسة الحقوق وسميتها

(الدر المنظم . في مدح الخباب الخديوي العظيم) فكتبت في مطالعها

همم الملوك علوها لا ينكر والخير يبقى والمآثر تذكر

وقدمتها بنفسى الى المغفور له محمد توفيق باشا فقابلها بأحسن قبول ووعدني

أنى متى أنتمت الدراسة يلحقني بمعيته وقد كان ونجز وعد الكرم

— وهل ترجمت شيئاً من شعر الافرنج

— أنى أجل الترجمة واستعظم فوائدها ولكن نفسى لا تميل الى

التعريب بل ميلى كله الى الخلق والانشاء . هذا مع عظيم كفى بقراءة كتب

الآداب الفرنسية وعلى الأخص تأليف فكتو هوجو وموسيه ولمرتين . ولقد

كدت أفتي هذا الثالث وبفتيني . ومع ذلك فلا أذكر أن خاطري ارتاح مرة الى

نقل شيء عنه الى اللغة العربية إلا مقاطعات قد تصادف هوى في النفس فيترجمها

عنه اللسان وهو ماز بها . كقول هوجو في الجنائز — متكرراً مبالغة الناس في

الاحتفال بها

أرى زمراً مشبعة وأسمع أهباً صوت

ولو صفقوا لنا فقلوا جلال الموت في الموت

وكقوله يصف ظلمة المستقبل في أواخر أيام نابليون الثالث

سل أنبل على اضمر الصدر أم لأمر سوى الصدر يستجمع

ظلام أناخ بلا كوكب يضيء ولا بارق يلمع

وكقوله في الخضر على حب الاطفال ورحمتهم

أولى البيوت بغايط أو حاسد بيت يضم صغيرة وصغيراً

وكقوله في النهي عن الضئينة والبغضاء

وسلام على الحقوق إذا صح طلاب الحقوق بالأحقاد

— ما هو أحسن قولك في المرأة عموماً

— لي في المرأة على العموم كلام كثير ولكني لأراني وفيها الوصف إلا

في قولي

نق بالنساء فإن وثقت فلا تنق فخالهن على الزمان هباء

فميونين إذا أخذت توارك وقلوبهن إذا هوين هواء

— هل يخالف الشرية الاسلامية تربي المرأة الشرقية الى علم الافرنجية واستعمالها

ذلك العلم استعمال الافرنجية له

— ليس في الكتاب والسنة ولا في تاريخ الاسلام من يوم قلم الى هذه الايام

ما يحول دون اعتماد المرأة لتعلم العلوم المتنوعة وتلقي المعارف المختلفة . فان كان

مرادك بالعلوم الافرنجية العلوم العصرية المتداولة بين اقوام أوروبا فان بيد المرأة

الشرقية رخصة صريحة من الجنس والدين بتعلمها والاتفاق بها

— هل يوافق أن يتعلم الشرقي والشرقية عادات الافرنج في آداب السلوك

والزيارات أم تفضل بقاء القديم على قدمه

شوقي بك — رأيي أن لكل جنس من الاجناس عادات في العيش وأدبها في

السلوك تليق منه وتفسح من غيره . وان البرهان ضائع عند التقليد . فالتشرفي

والشرقية والتخلق بالخلق الغير وهما على رأس مال من حسن الاداب وصلاح

العادات لو أحسننا استثمارنا لماننا ليجسد هاهنا عائلون ويعيطها به الملازمة المقربون
فصيحتي للمجموع الشرقي في هذا المقام أن يحافظ على ما لديه من التقاليد
العائلية والمألوفات الاخلاقية وان لا يقتبس من أشياء الغرب في ذلك الا ما كان
واجب الاخذ مأمون الاضافة على بيان الاخلاق

نتيجة المسابقة

كانت الفائزة الأولى في حل المسألتين المنشورتين في العدد الماضي حضرة
الأديبة الأناثة ليلي نغم خلف من النسيم والفائز الثاني حضرة التلميذ الأديب أحمد
افندي الديب من القاهرة والفائز الثالث سامي افندي كامل من الاسكندرية وكل
الحلول التي وردت من تلاميذ وتلميذات الخارج كانت غير صحيحة
واليك الحل

حل المسألة الأولى ٢٧٠ جنيا

حل المسألة الثانية ٦٣٠ برتقالة واليك طريقة حلها

ثمن شراء ثلاث برتقالات $\frac{1}{3} + \frac{1}{3} + \frac{1}{3} = 2 + \frac{1}{3} = \frac{7}{3}$ قروش

» ثمن شراء البرتقالة $\frac{1}{3} \times \frac{7}{3} = \frac{7}{9}$

» ثمن بيع الواحدة مما باعه أولا $2 \div 14 = \frac{1}{7}$

» ثمن بيع الواحدة مما باعه ثانيا $3 \div 27 = \frac{1}{9}$

متوسط ثمن بيع ٥ برتقالات $\frac{1}{3} \times 2 + \frac{1}{9} \times 3 = \frac{2}{3} + \frac{1}{3} = \frac{3}{3} = 1$ قروش

متوسط ثمن بيع البرتقالة $\frac{1}{3} \times \frac{3}{3} = \frac{1}{3}$ قروش

ربحه في البرتقالة $\frac{1}{3} - \frac{1}{9} = \frac{2}{9}$ قروش

عدد البرتقال $29 \div \frac{2}{9} = 360$ قرشا وهو المطلوب

مسألان للحل

(١) اشغل صانع وابنه عملا في ٨ أيام ثم شرعا في عمل مائة شغلا خمسة أيام ثم انقطع

الرجل عن العمل واستمر الابن حتى اتمه في ٩ أيام — فكم يوما تازم لكل منهما

لمثل مثل هذا العمل وحده

(٢) تسم مبلغ ٢٢٦١ قرشا بين أربعة أشخاص فخذ الأول ٣ ما أخذه الثاني الذي أخذه ٢٣٦ قرشا زيادة عن الثالث الذي أخذ ١٤٠ قرشا زيادة عن الرابع فما نصيب كل منهم؟

وجعلنا لهذه المسابقة جائزتين للسابقين من القدر المصري وجائزتين للسابقين من الخارج أي أربعة كتب مفيدة لكل فائز كتاب وجعلنا آخر ميعاد لقبول الحلول يوم ٢٠ أبريل القادم

يوليوس قيصر

عن الانكليزية

منذ نحو ألفي سنة كان في روما رجل اسمه يوليوس ، وكان بعد أعظم رجل في تلك المدينة الكبيرة . أتلمون لماذا ؟ هو لأنه كان بطلا قويا ومحاربا شجاعا ، ثم انه كان حكيما جدا في فكره وفي قوله وفي عمله ، وقد توصل الى معرفة الطرق التي بها أمكنه أن يجعل الناس يحبه وتبأه ، وقد افتتح في زمانه بلادا كثيرة . يحكى عن هذا الرجل انه اجتاز مرة يعض القرى الصغيرة المجاورة فاستقبله رجالها ونساؤها وأولادها وكان عددهم جميعا لا يزيد على الخمسين وكان في مقدمتهم شيخ تلك القرى ومدير شؤونها وكانت ملاحه في تلك الساعة تدل على السرور والعظمة والفخر كأنه يشعر في نفسه أن لا يقل عظمة في رئاسته ونفوذه عن عظمة قيصر في موطنه

فلما رأى خدام قيصر ذلك الرجل وما يظهره من العظمة والكبرياء ضحكوا جدا منه وقالوا السيدهم ألا ترى كيف أن هذا الرجل يتبختر معجبا بنفسه أمام قطيعه الصغير ويخجل له أنه لا يقل عنك في الدرجة والمقام ؟ فقال لهم قيصر « لا تضحكوا منه فان له الحق أن يتباهى ويتختر اذ اني لأفضل أن أكون سيد قرية مثله على أن أكون ثاني رجل في روما .

روضه الاطفال

كامل كيتلاني

ظلي

عن الانجليزية

أنت يا ظلي رفيق عمري
أنت يا ظلي عجيب الامر
كمن تطول
ثم تبدو غاية في القصر
وتزول
ثم تعود بعدها في أنري

ان ظلي مشبه كل الشبه كما استيقظت أليه اتبه
قافرا خلفي - طورا - وأمامي صاننا لم يدرك ما معنى الكلام
حركاني كلها يأتي بها لا يبالي سهلها من صعبها

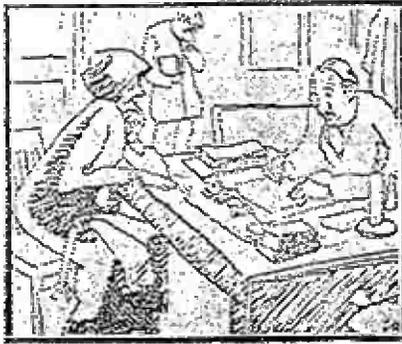
أنت قد حيرتني في أمري
أنت خلفي - حين أجري - تجري
أنت - إن أبعد - بطي السير
أي نفع لك ، لست أدري ؟

ملحوظات

- صاحب الحديقة - آه
 يا شقي كيف نجمر أن تسلق
 على تفاحتي وتمرق انتفاح
 الولد - لا تغضب
 يا هم فاني سقطت من الطائرة



السيدة الزائر - بينما كنت نائمة سمعت لغطا في الغرفة فاستيقظت مذعورة خائفة
 وقفزت من السرير وقطار قايي هلما لأني رأيت رجلي شخص بارزتين من تحت السرير
 الزائر - أظن أنهما رجلا الهن
 السيدة - كلا بل كاتبنا رجلي زوجي الذي سمع السلام أيضا ...



مسجل العقود للسيدة - هل
أنت متزوجة ؟

السيدة - لقد تزوجت مرتين

المسجل - كم سنة عمرك ؟

السيدة - عمري ٢٤ سنة

المسجل - وأيضا مرتين

الغواجة للخادمة -

قولى للسيدة اني ذاهب

لتناول طعام الفطور في

المطعم واذا لم أحضر

للغداء فلا تنتظري للعشاء.

رسأتني في مطعم

« النسر الابيض » ...



الزوج مفتى

الزوج لامرأته - خدي يا عزيزتي هذين الجنيهين وتعي آني تكبدي في الحصول

عليهما مشقة شديدة وأراي مستحاً أن أكاناً عليها بالتصنيف الحاد

الزوجة - ان التصنيف قليل عليك انك لمستحق بأن يقال لك « أعد »

الام لابنها - قبل يا ولدي خادمك قلبها وديعة ونظيفة
 الابن - لا أستطيع تقبيلها يا ابي !
 الام - ولماذا ؟!

الابن - لانها ضربت ابي بالأمس حينما قبلها

ثروة على الطريقة الاميركية

اشترى كهاوي في نيويورك رطل فلفل ولما حله وجد نصفه ترابا فنشر اعلانه
 في أحد الجرائد الكبرى قال فيه : اني اشتريت من أحد الحوانيت رطل فلفل
 ووجدت نصفه ترابا فان لم يحضري ذلك البائع رطل فلفل غير مفشوش فاني ساعن
 عن امه غدا في الجرائد حتى لا يشغري الناس من دكانه شيئا وبعد أربع ساعات من
 ظهور الاعلان في الصحيفة وصله ١٨٠ رطل فلفل

الحصان يتكلم بالثليونيون

كان رجل يتكلم في نومه ولما تزوج صمته زوجته يدكر اسم «أرين» في نومه
 فسأته فقال :

— أرين هذا اسم حصان من خيول السباق أراهن دائماً عليه
 وبعد أيام عاد الرجل الى منزله وسأل زوجته عما لبيها من أخبار يومها فقالت :
 — ان حصانك ارين سأل عنك اليوم مرارا بالتلقون ...

الخواجه للسيدة - كم اني أحب
 قضاء السهرة الى جانب سيدة نبيلة
 ذات أفكار سامية وجمال باهر
 السيدة - الامر في غاية السهولة
 تزوج فتحصل على رغبتك
 الخواجه - لا . لا الزواج يتعبني
 كثيرا لانني اذ ذاك أكون مضطرا .



لاخلاق الأعداء حتى لا تعرف زوجتي مع من قضيت السهرة

دخل طيب عيادته صباحاً فوجدها غاصة بالمتنظرين وهو لا يعلم أنهم جاءه أولاً
فقال :

— من منكم انتظر أكثر من الآخرين . فوقف رجل يحمل (قاتورة)
حساب وقال :

— أنا يا سيدي فاني ما زلت منتظراً أن تدلع لي ثمن ثيابك منذ ٣ سنوات
بين الحجري والعيبي

حدثت مناظرة لطيفة بين شخصين مصريين يدعي أحدهما الشيخ الحجري
والآخر الشيخ العيبي وكانت بينهما مناظرة وكان في شارع عريلاقي جامع قديم تهدمت
مأذنته فكتب الشيخ الحجري يقول :

بإمام مولانا الميمن رونق	منارته تزهر على الفضل والزين
فسالت وقد قالت عليّ تهلوا	فليس عليّ حسني أضرم (العيبي)
فكتب الشيخ العيبي يقول :	

منارة كروس الحسن قدهدمت	وهدمها بقضاء الله والقدر
قلوا أصيبت بعين قلت ذا خطأ	ما سبب الهدم الا حصة (الحجري)

لقب ملك الانكليز

تناقش البرلمان الانكليزي في ١٦ مارس الماضي للمرة الثانية بمشروع تغيير
لقب جلالة الملك والبرلمان وقرر أن لقب جلالة جورج الخامس سيكون كما يأتي :
« بنعمة الله ملك بريطانيا العظمى والارلاندا والمقاطعات الواقعة وراء البحار وحامي
الدين وامبراطور الهند

واذا رجعنا الى التاريخ نجد أن ألقاب ملوك الانكليز تغيرت مرات كثيرة
ففي سنة ١٨٠١ لم يعد يسمى الجالس على عرش انكلترا ملك فرنسا . وفي علم ١٨٣٧
رفضت الملكة فكتوريا لقب ملكة هانوفر وفي سنة ١٨٧١ وافقت على تلقيها
بامبراطورة الهند . وبالتسمية الجديدة حذف من ألقاب جلالة الملك « الملكة »

المتحدة بريطانيا العظمى و ايرلاندا ، ثم ان استقلال ايرلاندا أحدث تغييراً في تسمية البرلمان ونسبى من الآن فصاعداً « برلمان بريطانيا العظمى وشمال ايرلاندا » ذلك لأن ولستر بقيت ضمن المملكة المتحدة

وسينتس لقب جلالة الملك الجديد على ختم المملكة الذي هو شعار سلطنتها ورمز قوتها وسيادتها

ويحفظ الختم عادة لدى مستشار الخزانة الذي يحفظه في خزانة سرية ولا يملك وجوده أحد غيره . وعلى عهد الملك جورج الثالث حدث أن اللصوص دخلوا خلسة بيت المستشار سيراو وسرقوا ختم المملكة . وإذا حدث أن المستشار اضطره الظروف للسفر إلى خارج البلاد فإنه تتألف لجنة خاصة للمحافظة على الختم أثناء غيابه . وتوجد في انكلترا عادة وهي أنه عند تغيير ختم المملكة بتختم جديد يقدمون الختم القديم لذلك فيطرقه بمطرقة صغيرة عدة طرقات ويصبح بهد ذلك ملكا للورد المستشار

الثورة في الصحراء

قرأنا في جريدة بوسليديا نوفوستي الروسية تحت هذا العنوان ما يأتي :
أصدر في الشهر الماضي المصرت . لورنس كتاباً في لندن ذكر فيه تاريخ ثورة العرب في سوريا تحت قيادة الأمير فيصل ملك العراق اليوم وقائد الحركة الوطنية العربية . وكان النرض من هذه الثورة طعن الأتراك طعنة بجلاء في صميم قوادهم

ان المستر لورنس رحالة معروف وهو واقف على أحوال سوريا وفلسطين تمام الوقوف وفي خلال الحرب العظمى أرسله الأورد ككشتر إلى مصر حيث اشتغل في الوكالة البريطانية بقلم المحاربات وقد رسم خطة يثير بها العرب ضد تركيا واقنع الأورد النبي قائد الجيوش الانجليزية في الشرق بأن يساعد هذه الحركة مالياً فقبل . وقد تمكن المستر لورنس بالحصول على ثقة الأمير فيصل ودرج جنوده التي قامت

بمحاربة الأتراك مدة سنتين وأنهت بالاستيلاء على دمشق
وفي ربيع عام ١٩١٩ دعي لورانس الى حضور المؤتمر السلمي لاستقلال سوريا
التي كان يؤيده الأمير فيصل وسافر بشأنه الى أوروبا لاستجلاب عطف حكوماتها
ولكنه فشل في مهمته فشلاً تاماً لأن فرنسا بسطت حمايتها على سوريا . وفي عام
١٩٢١ انتخب الأمير فيصل ملكاً على العراق فعاد لورانس بعدها الى انكلترا
وتنازل عن جميع وظائفه ووساماته ودخل أحد مصانع للطائرات بوظيفة ميكانيكي
ومن مدة ثلثي سنوات شرع في تأليف كتاب يحتوي على جميع مشروعاته العربية
الشرقية ولم يترك أحداً من القادة أو رجال السياسة الا واتقده انتقاداً مراراً وقد
طبع فقط أربع نسخ من الكتاب المذكور باعها بثمان باعظ جداً . وقد أعاد الآن
طبع هذا الكتاب للجمهور بعد أن حذف منه فصلاً كثيرة لم يكن بعد الوقت
نشرها وقد راجع هذا الكتاب رواجاً شديداً في بلاد الانكليز وكثير الطلاب عليه
وفي هذا الكتاب وصف مسهب لقادة العرب ورجال السياسة منهم وقد أنصفهم
المؤلف فيما كتبه عنهم

عيداً مصر

احتفلت مصر في ١٥ مارس بعيد الاستقلال أو الدستور المصري فأقبلت مصالح
الحكومة وأقيمت الزينات الباهرة وهنا الناس بعضهم بذلك الاستقلال الذي جاهدوا
في الحصول عليه جهاد الأبطال

واحتفلت مصر أيضاً يوم السبت الموافق ٢٦ مارس الماضي بعيد جلالة الملك
فؤاد الاول رمز أمانها وعنوان مجدها وشعار نخازها ولاغرابه اذا تعلقت بحب جلانته
القلوب لما يقوم به جلانته من الأعمال الجليلة العائدة خير العباد ورفعي البلاد ونحن
نسأل الله أن يطيل عمر جلانته محموقاً باليمن والاقبال والعز والسؤدد والجلال



المرحوم سلامون شيكوريل

روعت القاهرة بذلك الحادث الجلل الذي باغتها به جماعة من الاشرار الجاحدي الجليل دفعهم نزوة الاجرام وروح الشر المتأصلة في نفوسهم الى قتل رجل من سراء هذا البلد ، وكبار محسنيه ، وواحد من قليلين الذين وضعوا أسس النهضة الاقتصادية فيه ذلك هو المبرور المرحوم سلامون شيكوريل فأذهل هذا النبا المروع كل عارفه وأفض مضاجعهم ، لما عرفوه فيه من محمود الخصال وكرم الصفات التي انفرد بها ولقد كان المرحوم شيكوريل لا يكاد يسمع بمشروع خيري إلا ساهم فيه بحاله وجاهه ، ولا رأى طريقاً لأغاثة البائسين ، وإغاثة التكويين الا سلكها متقدماً غير فرحة الله عليه من نصير الانسانية وعلم من أعلام الرحمة وملجأ من ملاحي الخير ، وألم الله أهله العزاء والسلوان ، وأنزل سخطة على تلك العصابة الشريرة الباغية التي هدت مثل هذا الصرح الشامخ وزلزلت هذا الطود العظيم الذي لا تنسى له مصر ما بذله في سبيل نفعها والنهوض بها من جهود الابطال .

مسابقة الجمال

كانت الاجوبة التي وردتنا بشأنها قليلة جدا تعد علي الاصابع اللهم الا من بعض أهالي الذين دخل أولادهم المسابقة فقد طافوا على المشتركين في بلادهم بمصر وفلسطين وأخذوا منهم رسائل بتزق أولادهم على غيرهم في الجمال ورأينا أن الاستناد في الحكم على تلك الرسائل ظلم يخالف الحقيقة والواقع وبناء على ذلك فأننا كلنا نخبة من أهل الفضل والنبيل للاجتماع بمنزلنا حيث سنعرض عليهم صور المتسابقين ليصدروا بشأنها حكما قاطعا وسننشر أسماء حضرتهم مع صورة حكمهم وأسماء الفائزين بطريقة جلية لا تقبل الجدل وموعدا بذلك العدد القادم ان شاء الله

غادر القاهرة بعد أن قضى فيها فصل الشتاء حضرة صدقنا المنضال عيسى افندي حرب من وجوه رام الله بفلسطين وقد ودعه بمحطة مصر عدد من الاصدقاء والمعارف وقد ترك لنا الوحشة بعد فراقه فترجو له سفرا سعيدا

وكتب لنا حضرة الاديب عزت افندي اسحق الرفيدي انه تمت في رام الله خطبة حضرة الأنسة المهدية ماري شقيقة حضرة الوجيه المنضال سالم افندي زعرور على حضرة الشاب الاديب جريس افندي غنيم بحضور جمهور كبير من أهل الوجاهة والنضال وقد توفرت فيها أسباب السرور والانشراح ونحن نهنئ الخطيبين الكرميين ونسال لها دوام الصفاء والهناء

أبواب جديدة للأخاء

رأى حضرات القراء أننا طرقنا في سنتنا الرابعة مواضيع جديدة قيمة واننا أشركنا في التحري برخصة من فضلاء الكتاب وأنا ابتداء من العدد القادم سنفتح بابين جديدين وهما:

(١) باب حوادث الشهر في مصر وفلسطين وسوريا وسائر أنحاء العالم
 (٢) « بين الآخاء وقراءه » وهو باب يجيب فيه علي أسئلة القراء المختلفة من
 أدب واجتماع وطب وتاريخ ولغة وغير ذلك من الشؤون وانا نوجه الثغرات حضرات
 المثمنين والقراء الى هذا الباب ليرسلوا لنا ما شاءوا من الاسئلة ونحن نجيبهم عليها
 بكل سرور وارتياح

ثمرات المطابع والعقول

أهدتنا المطبعة المصرية الكبرى لصاحبها النشيط المفضل الاستاذ الياس اندي
 أنظون الياس نخبه من كتبها النفيسة التي تتحف بها بين حين وآخر العالم العربي منها:
 (١) بول دي سويف - الفاجرة - وهي رواية أخلاقية وقدمت حوادثها في

الحرب السبميية بين فرنسا والمانيا وهي شبيهة الحوادث تسهوي القاري بموادها
 الزائفة وقد نقلها عن الافرنسية حضرة الاستاذ توفيق اندي عبدالله
 (٢) المرأة الحديثة وكيف نوسها - وهو كتاب يقع في ١٦٠ صفحة تأليف

الكاتب القدير عبدالله اندي حسين الحامي المعروف ببحث في المركز الاجتماعي
 الذي تشغله المرأة في هذه الايام والتزاع القائم بين الرجل والمرأة وسوء التفاهم بينهما
 ثم في الحب وتأثيره وغير ذلك من الابحاث الطلية اللذيذة

(٣) الحب والزواج - وهو كتاب فخم يدل عنوانه علي موضوعه الفهم وهل

يوجد شيء يدل الزواج في الاحمية وهو ركن السعادة والشقاء وعليه يقوم صرح
 الحياة الاجتماعية وهو من تأليف الاستاذ نقولا اندي حداد صاحب مجلة السيدات
 والرجال .

وهذه الكتب مطبوعة علي ورق صقيل طبعا متقنا جيدا فنحث القراء علي
 اقتنائها وتشكر المهدي الفاضل علي هديته النفيسة .

(يوجاراجا) هو كتاب اجتماعي نفيس وضعه حضرة الاستاذ القدير حسن

افندي حسين الكاتب المشهور وفيه من الثوائد الاجتماعية الصحية والروحية مالا يستغني عن مطالعتها انسان والكتاب يقع في ٩٥ صفحة من النطع المتوسط وكنا نرجو من حضرة مؤلفه الفاضل أن يخفض ثمنه تسليلا لافئائه ونحن نشكر الاستاذ علي هدبته النفيسة النافعة

(جريدة فلسطين) — دخلت جريدة فلسطين الغراء التي تصدر بيافا في عامها الحادي عشر وهي معروفة بمواقفها الجريئة في خدمة الوطن وغزارة المادة وطرق المواضيع الاجتماعية العائدة بخير البلاد وقائدتها حتى أحرزت ثقة القراء واقبالهم عليها ونحن نهنئها ونرجو لها اطراد النجاح والانتشار

(جريدة الجزيرة) ودخلت جريدة الجزيرة الغراء التي تصدر بيافا في عامها الرابع متوخية اطراد التحسين والتأييم بخدمة الوطن بما يصل اليها بمجهود صاحبها المنضال فتزجو لها سعة الانتشار الذي يستحقه

جاءنا من حيفا بعد أنجاز طبع العدد الماضي من الاخاء نعي حضرة صديقنا المرحوم المبرور الشيخ الجليل السيد محسن أفنان من أقطاب الطائفة البهائية في حيفا ومن خيرة رجالنا الفضلاء وقد احتفل بدفنه احتفال مهيب يليق بمقامه ومقام أسرته الكريمة وكان رحمه الله متحليا بالصفات الحميدة والمزايا الفريدة واللاطف والتواضع ونحن نقدم فروض التعزية الى أسرة عبد البهاء الكريمة ونسأل الله أن يتغمد الراحل الكريم بصيب من الرحمة والرضوان وبكفنه فسيح الجنان ويلبهمم على فقده جميل الصبر والسحران .

محتويات هذا العدد

صفحة	صفحة	صفحة
٤٩	٥٠	٥٠ مقدمة السنة الرابعة
٥٩	٣	سيروا الى الامام
٦٤	٩	معجزات الراديو
٦٦	٩	جهاز حديث للطيران
٦٨	١١	الحيوانات السارقة
٧٤	١٣	ناطحات السحاب
٧٨	١٥	نفس الحيوان
٨٢	١٨	عجائب الفقير المصري
٨٥	٢٠	جوفري شوسر (لاسحق الحسيني)
٨٨	٢٥	الهدية بين موسوليتي وابن الرومي (مخلىق)
٩٣	١٩	علم الاجتماع الجنائي للاستاذ حسن افندي حسين
٩٤	٣٢	كلمات مختارة لسعد باشا زغلول
٩٧	٣٣	شجرة تأكل الناس
٩٨	٣٥	استدراك « جمال الدين الافغاني »
١٠٠	٣٦	مذكرات ساحر والعب سحرية
١٠١	٤٢	شعوب افريقية والهند
١٠٢	٤٥	شذرات الاخاء ذات نبتة طلية

وفي العدد ٣٧ صورة